

# المراكز الصيفية والأمن الفكري

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

د/ مبروك بهي الدين رمضان

## المحتويات

المحتوى :	٣
توطئة	٥
الفصل الأول :	٧
١. تعريف المراكز الصيفية	٨
٢. مفهوم الأندية الصيفية	٨
٣. تعريف البرامج الصيفية	٨
٤. أهمية المراكز الصيفية	٨
٥. أهداف المراكز الصيفية	٩
٦. برامج المراكز الصيفية	١٠
الفصل الثاني :	١٧
١. أخطاء في المراكز الصيفية	١٨
٢. معوقات في المراكز الصيفية	٢١
الفصل الثالث :	٢٣
١. المراكز الصيفية وتعزيز الأمن الفكري	٢٤
٢. المراكز الصيفية وقفة نقدية	٣١
٣. علماء يؤيدون المراكز الصيفية	٣٤
٤. تنمية الأمن الفكري في المراكز الصيفية	٣٦
٥. وسائل وطرائق تعزيز الأمن الاجتماعي في المراكز الصيفية	٣٧
٦. التنمية الفكرية والاجتماعية في برامج عملية	٣٩
التوصيات	٤٣

المراجع ..... ٤٥

الملاحق: (١) ، (٢) ، (٣)

## تصدير

### المفتي: الأندية والمدارس الصيفية ضد الإرهاب:

أكد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء أن الالتحاق بالأندية والمدارس الصيفية علامة خير وتوفيق إن شاء الله، وأهاب بالشباب بقتل أوقات الفراغ بما ينفعهم لا بالسهر والنوم وبما لا فائدة فيه ولا خير يرجى منه.

(عكاظ: الأربعاء ٢٠-٧-١٤٢٩ هـ العدد: ٢٥٩٣)

### المنيع ي دشّن فعاليات ٢٤ نادياً ومدرسة صيفية بتعليم الطائف:

يدشّن عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله بن منيع ، برامج الأندية والمدارس الصيفية التي تقيمها الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين في محافظة الطائف، وذلك بحضور مدير عام التربية والتعليم للبنين في المحافظة محمد بن سعيد أبو رأس.

(الجزيرة: الاثنين ٠٤ رجب ١٤٢٩ هـ العدد: ١٣٠٦٦)

### ٨٠٠ طالب ( من طلاب المراكز الصيفية) ينظمون الحركة المرورية في شوارع جدة:

أوضح مدير مرور محافظة جدة العقيد محمد حسن القحطاني انطلاق برنامج صديق رجل المرور بالتعاون مع إدارة التربية والتعليم بالمحافظة من خلال الأندية الصيفية والبالغ عددها ٣٤ نادياً.

(الندوة: الاثنين ٤-٧-١٤٢٩ هـ العدد: ١٠١)

**توطئة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم... وبعد:

إن الأمم عندما تعتني بشرواتها الحقيقية وتلتفت لشبابها وتسعى لتربيتهم على كريم الشمائل؛ سوف تحني آثار صنيعها الجميل في أجيالها من الشبان والفتيات. والمراكز الصيفية مفردة من مفردات العناية بالشباب التي كان لها أكبر الأثر في صقل الشخصيات وتنمية المهارات وتعزيز القدرات، وهي ككل عمل ناجح يحتاج للتطوير والتفاعل الإيجابي المؤثر مع المتغيرات التي يمر بها المجتمع في حركة تفاعلية تبادلية مستمرة ينتج عنها عملاً تجديدياً في المضمون والشكل والأداء بما يخدم الأهداف التي لأجلها افتتحت وجندت لها الطاقات المبدعة وصرفت فيها الأوقات والجهود والأموال؛ (ومن يفعل الخير فلن يعدم جوازيه).

وهذه محاولة للوقوف على علاقة المراكز الصيفية بالأمن الفكري وما يتردد حول دعم هذه المراكز للفكر المتشدد من خلال برامجها ومناشطها المتعددة، كما أنها محاولة للمساهمة في إثراء ما قد يكون مفيداً أمنياً وفكرياً وثقافياً إلا أنني أركز في البداية على نقاط أراها - من وجهة نظري - مهمة :

- ١ - إن المراكز تحتضن فلذات الأكباد وعماد المجتمعات؛ وهذا الشلال الهادر من الطاقات المباركة تتناوش بلا هوادة تحركات الجفافة وتأويلات الغلاة، ولذا فمن الواجب أن تكون المراكز - وهي كذلك - محضن لتحصين الشباب من هذه العوادي المهلكة والجوائح المردية؛ بالتربية الحكيمة والرؤى المتزنة، وربط الناشئة بالعلماء الربانيين والثقات من أهل التخصص والمعرفة بما يضمن المرجعية الشرعية الصحيحة لجيل المستقبل.
- ٢ - أن لا نسلم بأن هذه المراكز والعاملين عليها وبرامجها ومناشطها وفاعلياتها متزهة من كل عيب ونقيصة، وندافع عما نعلم ولا نعلم فلننظر، ونتأمل ما فيها، وما تقدم وما تنتج، وليكن رأينا وفق واقعنا من منظور تربوي واجتماعي وأمني وشرعي سواء بسواء
- ٣ - أن لا نلتفت لصخب الأصوات النشاز التي ترمي كل عمل ينفع المجتمع مع المحافظة على دينه وتراثه بكل نقيصة وأفيكة بغضاً للحق وأهله؛ فمثل هؤلاء المرجفين المبطلين وقود تنشيطي للأعمال المباركة من حيث لا يشعرون؛ وهذا من فضل الله على المخلصين ومكر بالمرجفين .
- ٤ - المراكز الصيفية كغيرها من المؤسسات تعيش ضمن المجتمع وتدخل كثيراً من البيوت؛ ولذا فيحسن بما أن تولي برامج خدمة المجتمع عنايتها لتصل فوائدها لأهالي الأحياء بما يجعل خيرها في كل بيت وناحية. والتواصل مع أولياء الأمور وإطلاعهم على برامجها بل ومشاركتهم في بعضها على أي مستوى من مستويات المشاركة المختلفة.

وأخيراً فالمراكز التربوية والصفية الأصل فيها أنها معامل مهارات ومناجم مواهب وبيئة تطوير وتدريب ونفع للمجتمع المحيط ونشر للمفاهيم الصحيحة وبث للروح العلمية مع عناية بصفاء الروح وسلامة الجسد بما يبني الشخصية الإيجابية من جوانبها الأربعة : الروحية والبدنية والاجتماعية والفكرية .

هذه توطئة رأيت إبرازها وأجزم أنها في خلد القائمين على هذه المراكز غير أننا مأمورون بالتذكير والتواصي، والله من وراء القصد.

أما هذا البحث فقد انطلقت فيه وفق رؤية تربوية والنظر إلى المراكز الصفية بمنظار الناقد المنصف ودراسة ما تقوم به من دور، وذلك من خلال محاور أربعة رئيسة وهي:

المحور الأول: تعريفها ومفهومها وأهميتها وأهدافها وتحليل بعض برامجها.

والمحور الثاني: أبرز الأخطاء الشائعة في هذه المراكز وبعض المعوقات التي تواجهها.

والمحور الثالث: أثر وتأثير هذه المراكز في الأمن الفكري وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي، وقد أردفت معه نماذج

لبرامج تربوية وحوارية يمكن المساهمة بها في تعزيز الأمن الفكري، وقد ألحقت هذه المحاور بثلاثة ملاحق:

الأول: ضمته أقوال بعض العلماء في المراكز الصفية.

الثاني: ما أصدرته وزارة التربية والتعليم وإدارة التعليم من تعاميم في هذه الشأن.

الثالث: نماذج من أقوال الصحافة عن المراكز الصفية.

كما تواجه هذه الأطروحات عدداً من العوائق من أبرزها:

- عدم وجود مرجعيات علمية موثقة يمكن الاعتماد بها وثبتها.

- عدم وجود دراسات علمية مثبتة ومفردة تناولت هذه الموضوعات بالتفصيل.

- التخوف الشديد والتردد المثير للملاحظة في الإفصاح عن كثير من المعلومات التي تخص مثل هذه الموضوعات

سواء من الجهات التعليمية أو الأمنية.

- صعوبة ثبت استطلاعات الرأي وتوثيقها للبناء عليها في تحليل النتائج لمخرجات هذه المراكز من خلال

الممارسات المباشرة لرجال الهيئات والأمن وغيرهم.

لذلك كانت المقابلات الشخصية المباشرة أسلم الطرائق لجمع كثير من مادة هذا البحث.

د/ مبروك بهي الدين رمضان

الرياض في ٢٧/٣/١٤٣٠هـ

## الفصل الأول

١. تعريف المراكز الصيفية
٢. مفهوم الأندية الصيفية
٣. تعريف البرامج الصيفية
٤. أهمية المراكز الصيفية
٥. أهداف المراكز الصيفية
٦. برامج المراكز الصيفية

### تعريف المراكز الصيفية:

يقصد بها المقرات التربوية التعليمية التي تمارس فيها مجموعة الأنشطة الهادفة والمتنوعة الموجهة تحت إشراف مختص لاستثمار أوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية بما يعود بالفائدة في أمور الدين و الدنيا و يحقق الترويح الهادف<sup>(١)</sup>.

### مفهوم الأندية الصيفية:

هي محاضن تربوية تقام فيها مجموعة من النشاط والبرامج المتنوعة في مباني المدارس أو المنشآت ( الحكومية و الأهلية ) ذات المواقع المناسبة والإمكانات المتوفرة ، وهي موجهة للمتعة والفائدة واستثمار أوقات الطلاب والطالبات وخدمة المجتمع في الإجازة الصيفية تحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

### مفهوم البرنامج الصيفي :

البرنامج الصيفي هو مجموعة من الأنشطة التربوية الهادفة والمتنوعة يتم تنفيذها خلال الإجازة الصيفية في مراكز النشاط وذلك لاستثمار فراغ أبنائنا وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة تحت إشراف معلمين مؤهلين تربوياً<sup>(٢)</sup>.

### أهمية المراكز الثقافية الصيفية:

للمراكز الصيفية أهمية بالغة تجسدها أهدافها التي تسعى إليها من خلال تربية الطلاب على المبادئ الإسلامية وإعدادهم ليكونوا صالحين بذاتهم مصلحين لغيرهم، وتهدف إلى دعم انتماء الطلاب لقادتهم وعلمائهم ومجتمعهم واستثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب بما يعود بالنفع واكتشاف مواهبهم ورعايتها إلى غير ذلك من الأهداف الجيدة كما تؤكد توجيهات المسؤولين المعلنة في أكثر من مناسبة دعماً وتشجيعاً لهذه المراكز، بل ومشاركة في بعض مناشطها أحياناً.

ومن المشاهد أن أوقات الفراغ تزداد عند الإنسان بشكل عام مع التقدم العلمي الكبير الذي تشهده مجالات الحياة المختلفة، وعندما يزداد معدل الفراغ في وقتنا الحاضر يتزايد أيضاً القلق حول كيفية استخدامه، ووقت الفراغ ظاهرة ملازمة للفرد في مراحل حياته المختلفة، إلا أن لها في كل مرحلة أهمية خاصة ووضعاً معيناً. وأهم وأخطر هذه الأوضاع يكون في مرحلة الشباب، لأن الفراغ إما صديق ودود يُملأ بالنافع أو عدو لدود يُوقع في المضار. ففي كثير من الأوضاع يمثل الفراغ البوابة التي يلج منها الشباب إلى عالم الانحراف.

(١) عاطف مصطفى الأبر، اتجاهات طلاب الجامعة نحو الأنشطة الرياضية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠٤م ص ٣٦.

(٢) فادية عمر، اتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب الترويح في المجتمع العربي مكتبة الأصمعي، الإسكندرية، ٢٠٠٤م ص ٢٣.

وكانت إدارة التربية والتعليم ذكرت في بيان لها أن عدد الطلاب المسجلين في النوادي الصيفية لهذا العام قد بلغ ٢١٧٤٠ طالبا موزعين على ٦٢ ناديا في أرجاء الرياض. ،،،،

وقد أظهرت دراسات<sup>(١)</sup> أن فئة طلاب وطالبات المدارس والجامعات هي أكثر فئات الشباب عدداً، كما أظهرت دراسات أخرى<sup>(٢)</sup> اتساع حجم أوقات الفراغ لدى الشباب عامة والطلاب (الطالبات) خاصة، وأن العطلة الصيفية أطول أوقات فراغ الطلاب (الطالبات)، وقد تبلغ قرابة ثلاثة أشهر كما أنها أخطر فترة العام، ليس على المتعلم فحسب وإنما أيضاً على الجهود التي بذلتها الدولة طول العام الدراسي، لأن ما يحصله المتعلم يمكن أن يتلاشى أو يسقط من الذاكرة تحت ضغط العوامل النفسية التي يزحف بها الفراغ.

والفراغ يلتهم جزءاً كبيراً من أوقات العطلة الصيفية الدراسية، فبعد أن تغلق المدارس أبوابها يحل الفراغ بعد الحياة الدراسية وما فيها من طلب الجديد المفيد. لذا قد يسبب الفراغ للبعض اضطرابات نفسية قد يصعب الخروج منها<sup>(٣)</sup>. ولا يعني هذا أن تكون الحياة كلها عملاً مستمراً، بل يجب أن تجمع بين الجد والتسلية النافعة، قال علي رضي الله عنه: (أَجْمُوا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان)<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا تتضح أهمية دور المراكز الثقافية الصيفية في حل مشكلة الفراغ حيث أنها من أكبر المؤسسات التي تستثمر طاقات الطالبات أثناء الإجازة الصيفية حيث تشغل أوقات الفراغ بما فيه النفع والفائدة.

### الأهداف العامة لأنشطة المراكز الصيفية:

- ١ - ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس المشاركين.
- ٢ - بناء الشخصية المتوازنة في ضوء العقيدة الإسلامية السمحة .
- ٣ - دعم القيم الإسلامية في النفوس لبناء الشخصية الإسلامية المعتدلة.
- ٤ - دعم الانتماء لهذه البلاد وقادتها وعلمائها ومجتمعهم، وتعريفهم بمؤسسات الوطن ومرافقه، وتنمية روح المحافظة عليها.
- ٥ - اكتشاف المواهب وصقل الخبرات وتنمية المهارات المختلفة.
- ٦ - توجيه الانفعالات السلوكية والطاقات الفكرية والحركية الوجهة السليمة الإيجابية.
- ٧ - الحماية من آثار الفراغ السلبية واستثماره بالبرامج المفيدة.

(١) انظر هامش ١ من ملحق (ب).

(٢) انظر هامش ٢ من الصفحة السابقة.

(٣) عيسى ناقور / الطب النفسي بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٦.

(٤) محمد فضل / جامع البيان، دار الأهرام، ط ٣ / ص ١٩

- ٨- التدريب على تحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية و حسن التخطيط و التنفيذ .
- ٩- خدمة البيئة المحيطة ، وتفعيل دور المؤسسة التربوية كمركز إشعاع في الحي .
- ١٠- تنمية الثقافة العامة وحب الاطلاع والبحث لتعميق المعرفة.
- ١١- تنمية الإحساس بمشكلات المجتمع والإسهام في حلها.
- ١٢- إيجاد فرص وأنشطة ترويجية هادفة و مناسبة.
- ١٣- إكساب الجديد من المعلومات و الخبرات.
- ١٤- التدريب على الحوار الهادف و بث روح المنافسة الشريفة والتعاون والتسامح<sup>(١)</sup>.

### برامج المراكز الثقافية الصيفية:

تندرج برامج المراكز الثقافية الصيفية ضمن خمسة مجالات هي:

#### المجال الثقافي:

يقصد بهذا المجال كل ما تكتسبه المتتحقة من معارف ومعلومات وهو مجال متميز له دوره الفاعل في تنمية المتتحقة فكرياً واجتماعياً ولغوياً من حيث المشاركة في المسابقات الأدبية وإعداد البرامج الإذاعية والإشراف على تحرير الدوريات وارتياذ المكتبات والمطالعة والتحدث في الاجتماعات وكتابة المقالات وتدوين المحاضرات والتحضير للندوات وغيرها.

ويندرج تحت هذا المجال عدة برامج وأنشطة منها:

(البرامج الدينية / برامج المنتدى الأدبي / برامج اللغة الإنجليزية / برنامج المكتبة / برنامج الإذاعة المدرسية / برنامج الصحافة المدرسية).

#### المجال الاجتماعي:

وهو نوع من النشاط يزود المتحقات بمعارف وخبرات ومفاهيم وأنماط سلوكية وشخصية مرغوبة مع التعرف على واجباتهن الاجتماعية في المجتمع العام.

ويندرج تحت هذا المجال عدة برامج منها:

(برامج الخدمة العامة / برامج الصحة والوقاية / برامج الأمن والسلامة / برامج حماية البيئة).

#### المجال العلمي:

وهو ذلك النشاط الذي يرسخ المنهج العلمي ويساهم في إبراز القدرات والمواهب ويشجع على التجديد والابتكار من خلال ممارسة البرامج النظرية والتطبيقية في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والحاسب الآلي<sup>(٢)</sup>.

(١) <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/7.htm>.

(٢) <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/7.htm>.

ويندرج تحت هذا المجال عدة برامج منها:

( برنامج الإعجاز العلمي / برنامج المتحف العلمي / برنامج المختبر / برنامج الابتكارات والمخترعات العلمية / برنامج الزراعة / برنامج تربية الأسماك والدواجن / برنامج الحاسب الآلي).

### المجال الفني:

وهو النشاط الذي يسعى إلى تنمية الثقافة الفنية وتذوق الجمال واكتشاف ورعاية المواهب المتميزة<sup>(١)</sup>.

ويندرج تحت هذا المجال عدة برامج منها: (برنامج التشكيل بالخامات البيئية / برنامج الأشغال الفنية باستخدام خامة معينة / برنامج زخرفة القماش / برنامج التشكيل بالطين والخزف / برنامج التشكيل بالعجائن / برنامج الرسم / برنامج فن الخط العربي / برنامج التجارب اللونية / برنامج الرسم بالألوان).

### المجال المهني:

وهو النشاط الذي يسعى هذا النشاط إلى تنمية القدرات وصقل المهارات من خلال التدريب على ممارسة بعض الأعمال المناسبة وتسهم في تحقيق قدر من الكفاءة المهنية .

ويندرج تحت هذا المجال عدة برامج منها: للطلاب ( الأعمال المهنية في الكهرباء / صيانة السباكة / الإلكترونيات / الصناعات الخشبية ..... )

وللطالبات (برامج تحميل المنزل والعناية به / برامج الصناعات الغذائية البسيطة / برامج طهي الأطعمة وتقديمها / برامج الخياطة)<sup>(٢)</sup>.

والمستبع لهذه البرامج يلحظ أنها كلها تصب في تكوين الشخصية السوية المقصود بناءها لتكون لبنات صالحة في تكوين الأسر والمجتمعات.

ولا يمكن تأويل مخرجات مثل هذه المناشط والفاعليات على أنها تخدم التشدد الفكري وتولد لدى الشباب نزعات العدوانية والاتجاه نحو تبني أفكار تؤول إلى الإرهاب العقدي في المجتمعات.

(١) عاطف الأبر، اتجاهات طلاب الجامعة، ٢٠٠٤م، ص ١٨.

(٢) [www.alhota.net/articles.php?action=show&id=63٥٤-k](http://www.alhota.net/articles.php?action=show&id=63٥٤-k).

## **البرامج العامة للمراكز الصيفية<sup>(١)</sup>:**

### **أولاً : البرامج والنشاطات :**

١- يكون لكل نشاط مجلس مستقل ، يضم المشرف ومساعدته - إن وجد - ومندوبي النشاط في الأسر أو اللجان أو النوادي ، ويعقد أسبوعياً لمتابعة تنفيذ خطة النشاط وفق برنامجها الزمني ، وتعرض خطة مجال النشاط على مجلس إدارة المركز لإقرارها ، على أن تشتمل على برنامج زمني واضح ومنوع ومحقق لرغبات الطلاب ، وأن تشتمل أيضاً على وسائل متعددة لتحقيق الأهداف العامة للمركز ويؤكد على جانب الإبداع والتجديد والأساليب المبتكرة كما يجب أن يكون مشرف كل نشاط متخصصاً في النشاط المشرف عليه .

٢- يصدر كل مشرف تقويمياً أسبوعياً لنشاطه لإثارة روح المنافسة الشريفة، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين .

٣- يشتمل كل مركز على النشاطات التالية :

#### **أ - النشاط الاجتماعي :**

ويمارس عن طريق الرحلات والزيارات داخل المنطقة وخارجها - وفق الإطار العام للرحلات والزيارات - والمسابقة الاجتماعية، وخدمة المجتمع، والتوعية الصحية، والمرورية والاستهلاكية، وبرامج توثيق العلاقة بين المركز والمجتمع.

#### **ب - النشاط الثقافي والتوعية الإسلامية :**

ويمارس عن طريق المسرح، المكتبة، الإذاعة، الصحافة، البحوث، المسابقة، الندوات ، الدروس العلمية ، المهرجانات ، وغيرها .

#### **ج - النشاط الرياضي :**

ويمارس من خلال الألعاب والمهارات والرياضية، وتدريب اللياقة البدنية ، والمنافسات في الألعاب الفردية والجماعية بين أسر المركز، أو بين مراكز المنطقة أو المحافظة ، كما يعتنى بالثقافة الرياضية الموجهة ، وأصول التحكيم، وقوانين الألعاب الرياضية، مع التركيز على تحقيق الأهداف التربوية من خلالها .. والالتزام باللباس الرياضي المناسب .

#### **د - النشاط الكشفي :**

(١) دليل النشاط الطلابي، ١٤٢٧هـ، وزارة التربية والتعليم.

ويمارس من خلال تكوين فرقة كشفية، وتعريف أفرادها بالمنهج الكشفى ، وممارسة بعض أعمال الريادة والرحلات الخلوية، وبرامج الخدمة داخل المركز وخارجه، ومنح شارات الهوايات والمهارات للمتفوقين .

### هـ - النشاط الفني :

ويمارس عن طريق برامج تحسين الخطوط ورسم بعض المناظر الطبيعية بما يعبر عن بعض المفاهيم النبيلة، أو يعرف ببعض مؤسسات المجتمع، أو التوعية ببعض القضايا التي يحتاجها مجتمع المركز، وكذلك التدريب على الزخرفة والأشغال والتشكيل بالمعادن أو الأخشاب أو غيرها، ويدرب الطلاب على الاستفادة من الخامات المستهلكة في البيئة لهذه الأغراض.

### و - النشاط المهني :

ويمارس عن طريق التدريب على بعض المهن، ومزاولتها عملياً داخل المركز وخارجه، مثل كهرباء المنازل والسيارات، والميكانيكا، والنجارة والسباكة، وأعمال الترميم والصيانة المنزلية الخفيفة .

### ز - النشاط العلمي والحاسب الآلي:

ويمارس من خلال رعاية المواهب العلمية والإبداعية وتوفير المواد والأجهزة لإجراء التجارب العلمية تحت إشراف المختصين، والتعرف على بعض المؤسسات العلمية والمصانع، والتعريف بالحاسب الآلي واستخداماته، وبعض تطبيقاته على مستوى الأفراد والمؤسسات.

### ح - نشاط الأشبال:

وتمارس فيه جميع النشاطات السابقة على شكل فرق متنافسة، والبرامج التي تناسب مرحلتهم السنوية وقدراتهم، ويخصص لطلاب المرحلة الابتدائية.

### ط - الدورات التدريبية:

ينظم كل مركز مالا يقل عن دورتين ولا يزيد عن أربع دورات مدة كل دورة ستة أيام في المجالات العلمية أو الثقافية أو المهنية، يقدمها مشرفو المراكز أو أحد المختصين بعد التنسيق مع الجهة ذات العلاقة، كما يمكن الاستفادة من إمكانات القطاع الخاص في تمويل بعض البرامج وتوفير متطلباتها وتدريب الطلاب وتقديم الجوائز .

## ثانيا : يوم المهنة وأسبوع العمل<sup>(١)</sup>:

(١) المرجع السابق ص ٩٧.

## أ - يوم المهنة : ينفذ ( يوم المهنة ) في كل مركز وفق ما يلي :

- ١- يهدف يوم المهنة إلى تعريف الطلاب بالمهام والمسؤوليات التي يضطلع بها العاملون في الدوائر الحكومية، والمؤسسات الأهلية ذات العلاقة بالجمهور، وتدريبهم على مزاولة تلك الأعمال مدة يوم عمل كامل سواء كان العمل إدارياً ، أو ميدانياً ، أو فنياً .
- ٢- يقوم مشرف النشاط المهني بالتعاون مع المشرف المتابع من قسم النشاط بالتنسيق مع بعض الدوائر الحكومية والمؤسسات الأهلية المناسبة لتحديد يوم معين يسمى (يوم المهنة ) والترتيب لتنفيذه.
- ٣- تعطى للطلاب فكرة كاملة عن المشروع، وأهدافه، وأسلوب العمل فيه، والقطاعات التي سيتم توزيعهم عليها.
- ٤- يوزع الطلاب خلال يوم المهنة على كل القطاعات لياشر كل طالب عملاً معيناً إلى جوار الموظف أو العامل، أو الفني مدة عمله الرسمي .
- ٥- يشرف على كل مجموعة من الطلاب أحد مشرفي المركز ، ويكون حلقة وصل بينهم وبين القطاع المتعاون حكومياً كان أو أهلياً .
- ٦- يلاحظ في اختيار مواقع العمل : خدمتها للجمهور وحاجة المجتمع إليها ، وتوافق نشاطها مع الأهداف التربوية لهذه الوزارة ومن أمثلة ذلك: الإمارة ، المرور، الشرطة ، البلدية ، الدفاع المدني ، المحكمة ، مصلحة المياه ، إدارات التعليم ، الهيئات، مكافحة المخدرات، مكتب البريد والبرق والهاتف، المحافظة، الإذاعة، محطة التلفزيون، الصحافة، وكالة الأنباء، الجوازات، الأحوال المدنية، المستشفيات، المراكز الصحية، مراكز الهلال الأحمر، مكتب العمل، المؤسسات الخيرية، المطابع، المكتبات العامة، المطارات، شركة النقل الجماعي، صوامع الغلال، الأسواق التجارية الكبرى .. .
- ٧- يعطى ( يوم المهنة ) اهتماماً خاصاً فيما يخص التخطيط والتنسيق والتنفيذ ، والتقويم ، ليتم تطويره في المستقبل في ضوء التطبيق الحالي .

## ب - أسبوع العمل: ينفذ كل مركز أسبوع العمل وفق ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١- يهدف أسبوع العمل إلى تنمية حب العمل اليدوي في نفوس الطلاب، وتعريفهم بفرص العمل المتاحة، وتدريبهم على خدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم وإكسابهم بعض المهن التي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية.

(١) دليل النشاط الطلابي، ١٤٢٧هـ، ص ٩٨.





## الفصل الثاني

- ١ - أخطاء في المراكز الصيفية.
- ٢ - بعض معوقات المراكز الصيفية.

## أخطاء وسلبات في المراكز الصيفية:

يقضي طلاب وطالبات المدارس ربع عامهم الدراسي في إجازة طويلة هي إجازة الصيف، الأمر الذي يحتم على من ولاهم الله أمر هؤلاء الشباب السعي الجاد لشغل هذه الإجازة بما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم. وهذه الإجازة الطويلة تسبب للبعض الملل بسبب الفراغ، بل حتى أولياء الأمور يتضايقون من عدم قدرتهم على التحكم بأبنائهم، ويتمنون أن تعاود المدارس فتح أبوابها بأسرع وقت. وكما قال أحدهم: بأن بيته خلال الصيف أشبه ما يكون بالفندق، فهذا لا ينم إلا بعد الفجر وذاك يريد أن يتناول فطوره وثالث وجبة العشاء بالنسبة له هي وجبة الغداء لآخر ورابع قد عاد للبيت عند الساعة صباحاً من أجل أن ينام بعد مواصلة السهر في الوقت الذي سيذهب غيره لعمله!! وهكذا...

إن أبنائنا وفلذات أكبادنا-من الجنسين - ينتظرون بكل شغف هذه الإجازة، وذلك بعد عام حافل بالجد والاجتهاد والانضباط، وينتظرون من آبائهم المساعدة في التخطيط لهذه الإجازة لكي تعود عليهم بالفائدة وتحفظهم من كل شر - بإذن الله، لذلك ماذا فعلنا من أجلهم؟ وماذا خططنا لهم؟ وهل الفوضوية وعدم الانضباط والسهر هو كل ما يحتاجه الأبناء في الإجازة؟ وهل طبقنا قول المصطفى \_صلى الله عليه وسلم\_: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"؟

إن من أبواب الخير التي حافظت على أوقات الفراغ من الضياع لدى فئة الشباب وساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم واستثمرت طاقاتهم وحققت التعارف واكتساب الصداقات وتبادل الخبرات فيما بين الآخرين هي (المراكز الصيفية) والتي تعد ثمرة من ثمار أهل الخير والصالح الذين دخلوها بقوة وساهموا في نجاحاتها منذ ما يقارب (٢٤ عاماً) وقاموا بجهود عظيمة لا نملك من خلال ذلك إلا الدعاء لهم، فجزاهم الله خير الجزاء.

ولا شك أن النفس البشرية تميل إلى التجديد والتطوير لتكون أكثر فاعلية وأكثر تشويقاً لمختلف فئات الشباب، واستمرار قيام المراكز الصيفية على تحقيق الأهداف السامية والنبيلة يستدعي من القائمين عليها إعادة النظر مرة أخرى في الطريقة التي تسير عليها مثل هذه المراكز لتكون أكثر فاعلية وأقوى تأثيراً<sup>(١)</sup>.

## وهناك سؤالان يتبادران إلى الذهن:

**الأول:** لماذا يبدأ التسجيل في المراكز الصيفية قوياً وبعد أيام يبدأ تسرب الشباب وغياهم؟!

الثاني: لماذا طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم - في الغالب - هم أكثر حرصاً على التسجيل في المراكز الصيفية دون غيرهم؟!

(١) <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/17.htm>.

ولإجابة عن هذين السؤالين فإن الأمر يحتاج إلى مصارحة وشفافية؛ الهدف منها تدارك السلبيات والقضاء عليها وتفعيل الإيجابيات - والتي بلا شك هي الأكثر - وتطويرها.

وبعض السلبيات - من وجهة نظري - هي:

- ١- تكرار الأنشطة كل عام وعدم مواكبة تطلعات الشباب وطموحاتهم.
- ٢- الحرص والتركيز على تسجيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم دون غيرهم، وهذا واضح وجلي، وقد يقول قائل: إن الإعلانات موجودة في المساجد والشوارع وغيرها، مما يعني أن الأكثرية على علم. يمثل هذه المراكز، ولكن ما المانع من أن يقوم أهل الخير والصالح بالتخطيط - من الآن - مع جيرانهم وأقاربهم وكذلك في المدارس بحث الشباب الآخرين على التسجيل.
- ٣- الحرص على التسجيل في مراكز صيفية محددة دون غيرها وهذا يُضعف مراكز ويقوي مراكز أخرى.
- ٤- أغلب طلاب حلقات التحفيظ في المساجد يسجلون في مراكز بعيدة عن مقر سكنهم لاتفاقهم مسبقاً أو لوجود مشرفين معروفين، وبالتالي فإن جيرانهم من الشباب الآخرين وولادة أمورهم لا يحرصون ولا يرغبون في المراكز البعيدة.
- ٥- عدم التفريق بين الشاب المستقيم وغيره داخل المركز، وكذلك من سبق له التسجيل ومن يسجل لأول مرة، فالشاب المستقيم - في أغلب الأحيان - قد تعود (ووطن) نفسه، أما الآخرون فيحتاجون إلى التدرج والتشويق.

وإذا أضفنا إلى ذلك عدداً من الأخطاء المؤثرة والتي يمكن جمعها على النحو الآتي :

- **التأخر في الانصراف** يتراوح انصراف الطلاب من المراكز بين العاشرة والعاشرة والنصف ليلاً، فمتى يأوي آخر طالب معك في السيارة إلى فراشه؟ وتبعاً لهذا السؤال نقول متى يأوي المشرف نفسه إلى فراشه؟ فمن يتحمل تخلف الكثير عن صلاة الفجر؟ وهل حجة توجيه برامج الشباب كافية لتأخيرهم عن النوم وما يترتب عليه من مفاسد!

- **فتح المجال للإحتكاك بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بدون ضوابط** واضحة .. بل يترك الأمر على رائد الأسرة ونائبه .. وهذا الأمر لا يخفى على أحد خطورته، إذ أننا نتساءل ما هو المصرف التربوي لمن يساهم بهذا الوضع<sup>(١)</sup>

؟

(١) انظر تقرير إدارة التعليم عن المراكز، لعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ.

بعض المراكز المتخصصة حربت فكرة التخصص التربوي .. وأعني حصر طلاب المرحلة المتوسطة مع بعض (( عدة حلقات تشارك )) وكذلك المرحلة الثانوية في مركز مستقل . وكانت النتائج عظيمة ومثمرة ..

**بعض المراكز تختار الأفكار السابقة :** فلا تجديد ولا إبداع .. بل أفكار مكررة تبعث السآمة في نفس المشاركين فأين الإبداع ؟ وأين التجديد<sup>(١)</sup>؟

الكلام في هذه النقطة يبدو واضحاً .. وهي دعوة صريحة للإبداع بكل معانيه العظيمة.

- **إبراز بعض المواهب بشكل خاطئ** ونعني به أن جنابات المراكز تحوي الكثير من المبدعين سواء في الإلقاء أو الخطابة وغيره .. وبدون عمد يكون هناك تمهيد لوقوع الطالب في العجب ولا تسل عن آثاره ينبغي للمربين أن يكون ثنائهم وتقييمهم للطلاب بناء على أسس تربوية متينة .. فلا تضخيم ولا جفاء في تكريم المبدعين

**إهمال دور البيت إلا من التزير اليسير من بعض النشاطات :** طبعاً لا نشك أن المركز يعنى بالشباب داخل المركز بالدرجة الأولى إلا أنه من الجميل تفعيل جانب لجنة خدمة المجتمع في جوانب كثيرة ..

وعندما نسلط الضوء على البيت المحضن التربوي الرئيس للشباب .. نجد الكثير لا يأبه لهذا المحضن العظيم ..

- **الفوضوية في توزيع الطلاب في نهاية المركز الذين لم يسبق لهم التسجيل في حلقات من قبل ..** وهنا يخطئ البعض في توزيع الشباب بناء على المصلحة فتجد البعض يتسابقون دون مبرر في جذب الشباب للمناشط دون تبصر وروية. ويفترض أن تكون هناك لجنة تنسيقية من بعض الشباب القيايين لتوزيع الطلاب الذين لم يسبق لهم التسجيل في حلقات سابقة .

- **الزحام الشديد في الأسرة الواحدة ..** فبعض الأسر تحوي بين جنباتها ٤٠ أو ٥٠ طالباً! (٢)!

كثير من الإخوة مشرفي المراكز لا يمانع في تسجيل أي عدد .. والرد معروف وهو احتواء أكثر عدد ممكن .. لكن لا بد أن نعرف أن هناك طاقة استيعابية لأي مركز .. حتى تنجح البرامج .

- **عدم تلمس الأعذار لبعض المشرفين في بعض تصرفاته مع الطلاب** وفي المقابل إحسان الظن المرفوض لبعض المشرفين في تصرفاته مع الطلاب .. دعوة للتريث قبل إطلاق الحكم على المربين ..

- **هناك خطأ منتشر بين المشرفين في المراكز** وهو غياب الهدف أو غموضه، تجد الكثير من المربين منشغل بأوضاع الأسرة (أسر المركز) وأوراقها أو منشغل باللجان ونحوها .. ولم يقدم خطة تربوية مميزة لطلابهم يرتقي بهم في المركز ومن المهم أن نعلم أن هذه الأخطاء جاء بعضها بسبب معوقات متنوعة نذكر بعضها على سبيل المثال.

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

## معوقات المراكز الصيفية:

### بعض معوقات المراكز الصيفية وحلول مقترحة.

المتأمل في مسيرة المراكز الصيفية يدرك أنها لم تصل إلى الهدف المنشود، علماً أن المراكز الصيفية تلاقي دعماً جيداً وتجد متابعة مستمرة من المسؤولين، ولكن هناك معوقات في طريق مسيرة هذه المراكز ومنها :

١. **عدم توفر الطاقات العاملة في الإشراف على هذه المراكز** حيث العزوف من قبل المعلمين عن العمل في المراكز الصيفية، وهذا ما نلاحظه دوماً عند تشكيل الهياكل الإشرافية للمراكز، ولعل من أبرز أسباب عدم قبول المعلمين للعمل في المراكز هو عدم وجود الحوافز التي تساعد على جعل المعلم يرتبط في المركز، فالمكافأة المادية التي يتقاضاها المعلم لا تعني له شيئاً كبيراً، فمعظم العاملين في المراكز يصرفون مبالغ تتجاوز مقدار المكافأة المعطاة لهم والإجازة التي يتمتع بها المعلم قد لا يستفيد منها خصوصاً عندما تكون زوجته معلمة، حيث يرتبط بها ولا يستطيع الاستفادة من الإجازة<sup>(١)</sup> **والمقترح:** لذلك لا بد من دراسة هذا الجانب دراسة وافية وإعطاء العاملين بالمراكز حوافز جيدة تميزهم عن غيرهم، فمثلاً يكون هناك تخفيض في نصاب العاملين بالمراكز، حيث يخفض من نصابه أربع حصص على الأقل ويعطى شهادة عمل بالمركز تميزه عن غيره عند حصول مفاضلة سواء لنقل خارجي أو داخلي أو لحضور دورة، أو لأي أمر يتفاضل عليه مجموعة من المعلمين، فهذا العنصر مهم جداً للمعلمين العاملين بالمراكز، فهناك مجموعة من المعلمين يعملون بالمراكز كل سنة ومع ذلك لا يسجل لهم أي نقطة لعملهم هذا.

٢. **إن ما نلاحظه في مسيرة المراكز الصيفية كل عام هو عدم التجديد**، فمثلاً الخطة العامة للمركز تجدها خطة شبه ثابتة لا تتجدد إلا في حدود معينة وفي نطاق ضيق وما ينطبق على الخطة العامة ينطبق على خطط الأنشطة الأخرى داخل المركز، فمعظم الخطط تتداول بين المشرفين وكأنها تركة يورثها السلف للخلف، وهذا بلا شك يؤثر على مسيرة العمل في المراكز الصيفية. **والمقترح:** تشكيل مجموعة عمل لمناقشة خطط المركز قبل بداية المركز وبعد نهايته ويتم كتابة التوصيات اللازمة لمراجعتها مستقبلاً لكان هذا أفضل ولرأينا تجديدًا في خطط العمل بالمراكز الصيفية<sup>(٢)</sup>.

٣. **ضعف في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الطلاب** من الظواهر الملاحظة أن الطالب في المركز يكون في وضع جيد من الأخلاق والانضباط ولكن بعد نهاية المركز وخروج الجميع تجد أن الطلاب يتشكلون إلى مجموعات، وتبدأ

(١) يقضي النظام بمنح المعلم المشارك في المراكز الصيفية إجازة أسبوع في بداية العودة من الإجازة قبل الدراسة.

(٢) k - [www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html](http://www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html) (٢)

هذه المجموعات إما في الدوران بالشوارع وإما الخروج إلى الأرصفة والميادين، ونلاحظ تصرفات غريبة لا تدل على أن هذه المجموعات تنتمي إلى مراكز صيفية، وهذا يدل على ضعف في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الطلاب. **والمقترح:** لمعالجة هذه الظاهرة أن يكون هناك برامج خارجية للمركز تعتني بالطلاب خارج المركز، وذلك عن طريق ما يمكن تسميته (مركز متنقل) يشرف عليه مجموعة من المشرفين ويكون مرتبطاً بقسم النشاط مباشرة ويتم التنسيق بينه وبين المراكز في المدينة نفسها، وذلك ليتولى كل مركز النشاط يوماً معيناً تحت إشراف مجموعة المشرفين على المركز المتنقل، ويمكن لقسم النشاط أن يضع آلية معينة لتنفيذ هذه الخطوة<sup>(١)</sup>.....

---

(١) مقابلة مع الشيخ سعد الحمود رئيس مركز هيئة في الرياض، ١٧/١/١٤٣٠هـ.

## الفصل الثالث

- ١ - المراكز الصيفية وتعزيز الأمن الفكري.
- ٢ - المراكز الصيفية وقفة للتأمل ودعوة للمراجعة.
- ٣ - علماء يؤيدون المراكز الصيفية
- ٤ - برامج مقترحة للمراكز الصيفية.

## المراكز الصيفية وتعزيز الأمن الفكري:

هل أصبح الوطن يشكك في هوية أبناء الوطن؟!

إن المتأمل في برامج المراكز يجد أن جميع الأندية الصيفية في إدارات التربية والتعليم في المملكة تنفذ مشروعاً واحداً يشتمل على ستة مجالات رئيسة في الأمن وهي الأمن الفكري والأمن الاقتصادي والأمن الصحي والأمن البيئي والأمن الأسري والأمن النفسي ويبلغ عدد هذه المراكز أكثر من ٣٥٠ نادياً تضم أكثر من ٢٠٠ ألف طالب<sup>(١)</sup>.

لقد عاشت الأندية الصيفية دهراً طويلاً، مدعومة من ولاية الأمر رعاهم الله وسددهم، ومن أوكلوا له الأمر لمن تحت أيديهم، ولا زالت هذه الأندية الصيفية تحظى بدعم ملحوظ من جهتها الرسمية وزارة التربية والتعليم وبقي مدراء التعليم على تغييرهم في كل فترة إدارة يفاخرون بالأنشطة الصيفية والتي تقوم بها الأندية الصيفية بشكل مباشر، منذ كانت تسمى مراكز صيفية إلى أن أصبحت اليوم أندية صيفية.

وهذا التغيير في المسمى أحدث تغييراً في المعنى حيث أصبحت الأندية حضناً ضخماً للطلاب من شتى الأعمار وداعماً لهم ومنمية لمواهبهم على اختلافها، ثقافية، دينية، رياضية، اجتماعية وغيرها... وازداد الإقبال عليها إقبالاً ملفتاً، فمن يلج الأندية الصيفية في الإجازة يتبادر إلى ذهنه كأنه لا أحد يسافر خارج مدينته، حتى وصلت أعداد الطلاب في بعض الأندية الصيفية تتجاوز الألف طالب، وكأنهم في مدرسة إلا أن الطالب في الأندية يأتي رغباً مشتاقاً... وما إن تقف هذه الأندية الصيفية عن نشاطها في ربع الإجازة الأخير، إلا وتبدأ مشاكل الأحياء وتحوال الشباب والظواهر السلبية هنا وهناك، وخير شاهد على ذلك، إحصائيات دور الأحداث والشرط، ولا زلنا نذكر تلك السنة التي أوقفت فيها الأندية الصيفية، وما جر هذا الإيقاف من ازدياد مضاعف لمعدل القضايا على دور الأحداث بالذات<sup>(٢)</sup>...

من هنا نقف على أهمية دعم هذه الأنشطة الصيفية خاصة أنها تحظى بمتابعة دقيقة من الوزارة، وتحت إشراف المرين الذين وقفوا في هجير الصيفية لخدمة هذا الوطن وأبنائه... وفي ظل نشوة القائمين على هذه المراكز تخرج لهم آراء وأفكار تجمع شتات العلمانية والليبرالية وتحاول أن تلصقها بمراكز الشباب وتثير بشأنها مشكلات منها على سبيل المثال:

اشتراكات الطلاب والتي لها دور كبير في دعم النشاط، أن تمنع هذه دون تقديم البديل المناسب، مما يسهم في إغلاق بعض الأندية الصيفية، وعلى سبيل المثال: نادي جعفر بن أبي طالب الصيفي (الرياض) الحاصل على عدة جوائز على مستوى أندية الرياض، ليتفرق بسببه ما يزيد عن ستمائة طالب، فإلى أي مكان سيأوي هذا العدد الكبير؟

(١) انظر جدول المراكز الصيفية في المملكة ملحق رقم (١).

(٢) [www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html](http://www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html) - k.

وكم هي الاستراحات التي ستلقفهم بحكم أن الاستراحات هي الخيار الأنسب، ليكونوا بعيدا عن أعين المسؤولين والمربين ولتمتلي دور الأحداث وتتن مراكز الشرطة من كثرة القضايا<sup>(١)</sup> ...

ولو بحثت عن سبب مقنع عن سبب منع الاشتراكات الطلابية ...

ليأتيك الجواب المتوقع: أنه الخوف من انصراف المال لوجوه لا تحمد عقباها، الإرهاب مثلاً ... وهذا يجد ذاته شكوك من المانعين في الوزارة

ثم شكوك من الوزارة في المربين القائمين على هذه الأنشطة الصيفية فأصبح الوطن يشكك في هوية أبناء الوطن، وولائهم... لماذا لا يشدد على مخرجات هذه الأموال وتتابع بشكل أدق دون أن تصدر القرارات جزافاً، لتقطع خيراً كبيراً يصيب كمصلحة أولى لهذا الوطن، فليس المنع حلاً<sup>(٢)</sup> ...

### استطلاع ميداني:

ولتحقيق هذا الأمر قمت بجولة ميدانية أجريت خلالها (٦) لقاءات مع مشرفين تربويين ومشرفين مراكز سأذكر

### بعضها على النحو التالي<sup>(٣)</sup>:

عندما انطلقت فعاليات أكثر من ٣٥٠ مركزاً صيفياً في مختلف مناطق المملكة وتشمل المدن والقرى موزعة على أغلب الأحياء لكي تحتضن الشباب الصغار أثناء الإجازة الصيفية ورعايتهم وحفظ أوقاتهم فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة، ولحمايتهم من أي أخطار قد تحدث بهم فكرياً أو سلوكياً، عقائدياً، أو منهجياً<sup>(٤)</sup>.

وللتعرف على هذه المراكز وبرامجها تم مقابلة عدد من المسؤولين عن هذه المراكز. وقد تم استخلاص مجموعة منها

### كانت على النحو الآتي:

الأستاذ بدر السعدون مدير المركز الصيفي بمجمع الأمير سلطان التعليمي قائلاً<sup>(٥)</sup>: إن مراكزنا هي جزء من مجتمعنا - الغالي والحبيب على نفوس الجميع - وقد سعت إدارة المركز في تقديم جميع ما تستطيع لأجل هذا الوطن ومن ذلك إقامة أسبوع كامل من أسابيع المركز بعنوان (غالي يا وطن) ويهدف إلى ترسيخ حب هذا الوطن في نفوسنا ونفوس جميع الطلاب المشاركين في المركز ولأهالي الحي. وقد طبعت قمصان عليها شعار (معاً يداً بيد من أجل الوطن) وتوزيع مسابقة أفضل تصميم لشعار (غالي يا وطن) وطلاب المرحلة الابتدائية مسابقة أفضل تلوين للصلق يحوي عبارة سيتم اختيارها لاحقاً تعزز حب الوطن.

(١) تقرير إدارة تعليم الرياض ٢٥/٢٦ عن المراكز الصيفية.

(٢) [www.z-atr.com/wordpress/?p=377&k=٣](http://www.z-atr.com/wordpress/?p=377&k=٣).

(٣) المقابلات مسجلة ومدونة لدينا.

(٤) الشرق الأوسط ٢٣/٦/١٤٢٦هـ العدد ٩٧٤٠.

(٥) مقابلة أجريت معه بتاريخ ١٧/١/١٤٣٠هـ.

وأشار إلى أن اختيار برامج المركز يمر بمراحل من أهمها مرحلة الدراسة وحيث عقدت لجنة من مشرفي المركز اجتماعاً قبل ثلاثة أشهر للبحث في البرامج التي يمكن أن تقدم للطلاب ثم بعد ذلك تم توزيع استبانة على أكثر من ٥٠ طالباً أغلبهم شاركوا في المراكز الصيفية وتركز على البرامج التي يقترحونها ثم بعد ذلك تم عقد الاجتماعات واللقاءات وورش العمل التي تحدد البرامج ثم إجازتها من إدارة التعليم.

**الأستاذ خالد بن عبد الملك السريي مدير المركز الصيفي بمدرسة جعفر بن أبي طالب<sup>(١)</sup>** إن للمراكز دور كبير ومهم في حفظ الأمن وخاصة في فترة الإجازة الصيفية فهي توفر محضناً تربوياً آمناً يقضي فيه الشاب وقت فراغه بعيداً عن رفقاء السوء أو أصحاب الأفكار الضالة أو مروجي المخدرات.

ومن برامجنا لخدمة الأمن الفكري والسلوكي لدى الأبناء إقامة معرض متكامل بعنوان (البلد الأمين) يبين مميزات هذا الوطن الدينية والحضارية والعلمية. ويستعرض مفسدات الأمن من الأعمال الإرهابية والمخدرات ومعززات الأمن. وتنظيم محاضرات ومسابقات أثناء إقامة المعرض وبعده تتناول حب الوطن وأهمية الأمن.

**وأضاف السريي** إن المراكز تقوم بتهيئة الجو المناسب للشباب لتفريغ طاقاتهم بطريقة تربوية نافعة وآمنة ومفيدة. ففي المجال الرياضي يقام في مركزنا دوري الهوكي وكرة الريشة وتنس الطاولة وكرة القدم والألعاب المائية والمهرجانات الرياضية للكبار والصغار والسباحة. ولدينا جناح خاص ومتكامل باسم (رياضة الفكر) وهو ينمي القدرات العقلية في التحليل والتركيب وحل المشكلات عن طريق الألعاب الذكية وبرامج الحاسب الآلي فيما يعرف بالتعليم بالترفيه، إلى جانب الرسم الحر والتلوين على الزجاج والمجسمات. وفي مجال العمل الكشفي مسابقة نصب الخيام والطهي والحياة الخلوية.

**الأستاذ حمد الحمود المشرف على النادي الصيفي بمدارس الملك فيصل<sup>(٢)</sup>** أن المراكز الصيفية تؤدي رسالتها التربوية على أكمل وجه، ومدارس الملك فيصل تقدم من خلال ناديها الصيفي برامج تربوية رفيعة المستوى ولها أهدافها الواضحة الرامية إلى استثمار وقت الإجازة الصيفية بما يعود على الطالب بالنفع والفائدة ويحقق المتعة ومن ذلك برنامج الحوار، والثاني برنامج الحاسب الآلي، والثالث برنامج اللغة الإنجليزية، والرابع برنامج التربية الفنية، والخامس النشاط الرياضي، والسادس النشاط الثقافي، والسابع الألعاب الذهنية والثامن التجارب العلمية، والتاسع الزيارات الأسبوعية، والعاشر الأمسيات، والحادي عشر الرحلات الخارجية. فهذه البرامج لا يتم تنفيذها بشكل عشوائي بل بشكل منظم فلكل نشاط زمن محدد وأهداف ومهارات محددة لكي يكتسبها الطالب. فنحن ندرّب الطالب على الحوار وآدابه، وعلى البرامج الاحترافية في الحاسب الآلي مثل تصميم الألعاب والمواقع ثلاثية الأبعاد وكروت المناسبات، وخدمات الإنترنت، وتصميم

(١) مقابلة أجريت معه بتاريخ ١٤٣٠/١/٢٠هـ.

(٢) مقابلة أجريت معه بتاريخ ١٤٣٠/١/٢٣هـ.

مقاطع الفيديو وغير ذلك من البرامج المتميزة التي جعلت الإقبال على النادي يتزايد عاماً بعد عام وأصبح يستقبل أعداداً كبيرة من الطلاب .

واستنكر الحمود ما يتردد من تمه حول المراكز الصيفية قائلاً إن مهمة تغذية الإرهاب مهمة باطلّة من كل النواحي لأن البرامج التي يقدمها القائمون على المراكز والأندية الصيفية لا تختلف عما يقدم للطلاب طوال العام من برامج ولكن بقوالب وأشكال جديدة. والجميع يعلم أن مصدر هذه التهم فئات تعمل على تحقيق أهدافها الرامية إلى زعزعة صلابة التلاحم والوطنية التي تنعم بها بلادنا.

**وأضاف الأستاذ صالح بن عبدالرحمن الهدلق مدير شؤون الطلاب بتعليم منطقة الرياض قائلاً<sup>(١)</sup> :** لقد أولت الدولة - حفظها الله - جل عنايتها واهتمامها بالنشء وسخرت من أجل تعليمه وتدريبه الغالي والنفيس، ولم يتوقف الدعم عند هذا الحد فقط بل إنها أوجدت العديد من البرامج والمناشط العلمية والترفيهية التربوية في شكل (محاضن تربوية صيفية) أو ما يسمى (مراكز صيفية) في سبيل الاستفادة من وقت الطالب في ما يعود عليه بالنفع والفائدة أثناء تمتعه بالإجازة الصيفية التي تمتد في الغالب إلى ثلاثة أشهر وهي بطبيعة الحال فترة طويلة خاصة وأن الطالب في هذه الفترة لا يلزم نفسه ببرنامج زمني معين يرسمه لنفسه قبل بداية الإجازة، وهذا ما حدى بوزارة التربية والتعليم إلى إيجاد العديد من تلك البرامج الترفيهية والتربوية وانتشارها في العديد من مختلف مناطق المملكة، وهذه البرامج تتطلب جهداً مضاعفاً من القائمين عليها لتحقيق الفائدة المرجوة منها واستغلالها بالشكل المطلوب بما يعود بالنفع والفائدة على المشاركين فيها، بحيث تلبى احتياجات الطالب وتشبع رغباته. كما أن هذه المراكز روعي فيها تقسيم الأعضاء (الطلاب) تقسيماً تربوياً بحيث يراعى فيه عامل السن حيث هناك قسم خاص بالأشبال والآخر خاص بالشباب وعلى كل قسم يشرف نخبة من المعلمين الأكفاء تحت إدارة واحدة ولقد حرصنا في إدارة التربية والتعليم بالرياض على توزيع المراكز حسب الكثافة السكانية والامتداد الجغرافي ليسهل الالتحاق بتلك المراكز لأبنائنا الطلاب والبالغ عددها ٦٦٠ مركزاً في تعليم الرياض.

وتكمن أهمية هذه المراكز في تنويع نشاطاتها، بين القراءة والرسم والرحلات الداخلية، وزيارة المواقع الأثرية والاطلاع على مناطق مختلفة من المملكة وممارسة الرياضة، وغيرها من الأنشطة المحببة إلى الطلاب كما أنها تعد فرصة للمحافظة على الوقت من الإهدار وتضييعه في الشوارع العامة، ومسايرة رفقاء السوء، وما إلى ذلك من الممارسات الخاطئة التي يسلكها البعض خلال الإجازة، وهذه الأنشطة يجب أن تلقى القبول من الطلاب للاستفادة القصوى منها، كما أنها بحاجة إلى تجاوب أولياء الأمور معها بشكل إيجابي، حتى تستطيع القيام بدورها على الوجه المطلوب، فعلى ولي الأمر المبادرة إلى حث أبنائه بالتسجيل والانخراط في هذه المناشط التربوية التي تساهم في تعزيز روح الوطنية، والحد من ظاهرة الإرهاب، وغرس روح التسامح، والوسطية في نفوس الطلاب.

(١) مقابلة أجريت معه خلال حفل ختام الأنطشة لعام ١٤٢٩ هـ للفصل الأول، الرياض.

**وأكد الأستاذ سعد بن عبد العزيز العقيل مدير عام النشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم<sup>(١)</sup> أن المراكز الصيفية من المؤسسات التربوية التي تعنى بالحفاظ على الشباب، والمساهمة في تنمية مواهبهم وأفكارهم، ويبرز دورها في حماية الشباب من الأفكار الضالة المنحرفة، وحفظ سلوكياتهم من الانحراف، وتوجيههم ورعاية أفكارهم وفق المنهج الإسلامي المعتدل، الذي يحمي الشاب من أي انحراف وتطرف، حيث تقوم المراكز بتنظيم الأسابيع التوعوية الأمنية، التي توضح قيمة وأهمية الأمن، وتستضيف لذلك القطاعات الأمنية برجالها ومعداتها للمشاركة في هذه المعارض والمحاضرات والدورات.**

**وأردف قائلاً إن الوزارة في هذا العام استعدت للمراكز الصيفية منذ وقت مبكر، ونفذت دورات تدريبية لجميع مديري المراكز الصيفية في مناطق ومحافظات المملكة؛ من أجل الرقي ببرامج المراكز إلى أفضل مما كانت عليه، إلى جانب إعداد موقع للمراكز الصيفية على شبكة الانترنت.**

**أما مساعد المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الرياض للبنين للشؤون التعليمية الدكتور منصور بن عبدالعزيز بن سلمة أضاف قائلاً:** إن المراكز الصيفية ليست مكاناً لشغل الفراغ فقط، بل هي مواقع للتربية والتعليم، وغرس المبادئ السامية والمثل النبيلة، والمنهج القويم في نفوس الطلاب، يتم فيها التعليم بالترفيه. تحمي الشباب من أي فكر منحرف، أو سلوك سيئ، فالنفس إذا لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية.

وقال إن برامج هذه المراكز متميزة ونافعة، وتقدم للطلاب مهارات ومعلومات وخبرات جديدة، ترسخ فيه إيمانه بربه ودينه وحبه لوطنه ولولاء أمره ولشعبه، جميع برامجهم تمارس في العلن وتقدم لمئات الطلاب.

### **وهذا نموذج لقسم التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم<sup>(٢)</sup>:**

وقد قدم قسم التوعية الإسلامية برنامجاً عملياً يسعى لتحقيق أهدافه، والتي منها تربية الناشئة على السمع والطاعة لولاة الأمر، وتدريبها على خدمة مجتمعها ووطنها، وتكوين الوعي الإيجابي الذي تواجه به الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة؛ بما يحقق لها الاعتزاز بدينها ووطنها والوقاية بإذن الله من الدوبان في ثقافات وحضارات دخيلة، ولتكون لديها القدرة الفائقة على نقل ثقافتها الإسلامية والعربية إلى شعوب العالم أجمع، وتتيح لها التعامل الإيجابي الفاعل مع تقنيات العصر وتجارب الحضارات المفيدة التي لا تتعارض مع قيمنا وثوابتنا الإسلامية، وتعزيزاً لهذا التوجه فقد تم بعونه وتوقيقه تعالى تفعيل برنامج (نعمة الأمن في الإسلام) والذي في طياته حددت الهدف، وفي ضوئه سارت نحو تحقيقه مستعينة بالله تعالى في وقت نحن أحوج ما نكون إلى ذلك بسبب الغفلة والانغماس في زينة الحياة الدنيا بحسب الظروف والمتغيرات واختلاف المشارب والاتجاهات، حيث تم إلقاء محاضرة بعنوان (الأمن نعمة وعزة) على جميع منسوبي التربية

(١) مقابلة أجريت معه خلال حفل ختام الأنشطة لعام ١٤٢٩هـ للفصل الأول، الرياض.

(٢) دليل النشاط التوعوي، قسم التربية الإسلامية، إدارة التعليم، الرياض، ١٤٢٩هـ.

والتعليم، كما تم توزيع ملصق بعنوان (الأمن نعمة وعزة) على جميع مدارس الوزارة، وقد تضمن عبارات تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري، بحماية فكر الناشئة والحرص على تصحيح المفاهيم المغلوطة، وإيجاد الحصانة الفكرية، وهذا الملصق هو من إصدارات الإدارة العامة للتوعية الإسلامية، كذلك تضمن البرنامج دروس علمية للمجتمع المدرسي كشرح قوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم) - (١)

وشرح حديث (من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) (٢) وكذلك شرح قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (٣) كما تم أيضاً تخصيص إذاعة للبرنامج تم إعدادها من قبل الإدارة العامة للتوعية الإسلامية. كذلك تضمنت آلية التنفيذ ورش عمل أعدت أيضاً من قبل الإدارة العامة للتوعية الإسلامية بعنوان (دورك في أمن وطنك) (٤).

وفي استطلاع لرأي عدد من مديري الهيئات ومدير مراكز الشرطة كانت المفاجئة في إصرارهم على عدم توثيق ما يبدو أنه بحجة أن هذا الأمر ما زال يحتاج إلى تأكيد وتحري وتثبت وأنها نتحدث عن المشاهدة الملموسة والنتائج الظاهرة، وعزو هذه النتائج في الأحياء والشوارع والمتزهات القريبة من المراكز الصيفية أمر ملموس ولكننا لا نجزم بأنها السبب الوحيد وإن كان يبدو لنا أنها كذلك.

### ومن هذه المقابلات:

#### **مدير مركز شرطة شرق الرياض:**

س: هل للمراكز الصيفية أثر في الحي خلال فترة قيامها؟

فإن كنت ستكتب فلا داعي، قلت: لا: قال: من المشاهد أن الشوارع خلال فترة الصيف والأسواق تمتلئ بالشباب والسيارات المسرعة والتجمعات الشبابية على النواصي وعند مقاهي (الكافيه) وخاصة الموجودة في أسواق النساء، ولا يكاد يمر يوم إلا وعندنا عدد من الشكاوى والضبطيات من معاكسات وسرقات خفيفة وتفحيط وإزعاج وغيرها، وكانت الملحوظة المباشرة خلال الصيف الماضي هذا عندما شاهدنا عدم وجود كثافة في الشكاوى وخاصة من الأحداث (صغيري السن) واستغربنا ولكن عندما سألنا أين شباب وفتيان الحي قالوا: تجمعوا في (مركز ...) الصيفي في

(١) سورة إبراهيم الآية ١٨.

(٢) رواه البخاري في صحيحه ٢٣٧.

(٣) سورة النساء ٥٩.

(٤) دليل النشاط الطلابي، التوعية الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ.

مدرسة (...) فذهبت بنفسني وقدمت محاضرة بسيطة لهم وشكرت القائمين على المركز وشكرت الشباب وقدمت لهم هدايا من قسم الشرطة (ميداليات وأقلام) وحقيقة استفادوا وحفظ المركز لهم إنسانيتهم وأراحونا وجزاهم الله خيراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذه مقابلة لا يعتمد بها كوثيق، وإن كانت واقع جاء ذكره للاستشهاد.

## المراكز الصيفية .. وقفة نقدية:

منذ سنوات ومع بداية كل إجازة صيفية ينخرط كثير من شبابنا في المراكز الصيفية، ويبدأ العمل في البرامج المتنوعة بكل حيوية وتبذل جهود مضيئة في سبيل إنجاح هذه المراكز، لمدة شهر ونصف تقريباً، ثم تنتهي المراكز ولما تنتهي الإجازة بعد، وهكذا يتكرر هذا الموقف في كل عام، وإنما تطرأ التعديلات على أساليب الجذب والترغيب؛ لأن الشباب أصبح يجد وسائل أكثر جذباً هنا وهناك.

لكننا هنا نطرح أسئلة تلح علينا في عصر المتغيرات، يجب علينا أن نقف وقفات جادة لمصارحة أنفسنا بالإجابة

عليها:

كثيراً ما تطرح ملحوظات سلبية على المراكز، والحق أن كثيراً منها صائب، إلا أن كثيراً منا ينبري يدافع بحق أو بغير حق عن المراكز، والحق ينبغي أن يقبل ممن صدر منه، والأهم أن يصدق في ملحوظته ولو كان كذوباً أو محرضاً، ثم إن عدم تقبلنا لهذه الملحوظات يجعلنا لا نستفيد من غيرنا، وإن ما أقدمه هنا في الملحوظات الآتية يجب أن نتقبله بصدر رحب، فننظر فيها فما كان فيها من صواب قبلناه، وما كان فيها مجانباً للصواب تركناه، فرمما انطبق على غيرنا، ونحن نتحمل ملحوظات الآخرين حتى لو أحسسنا فيها بشيء من الجفاء في الأسلوب، وذلك لتتطهر من الأوضار التي تلتصق بنا مع مرور الزمن ولا يمكن التخلص منها إلا بشيء من الشدة.

ومن تلك الأسئلة الملحة: هل نحن ندخل المراكز الصيفية ونحن نستحضر في أذهاننا وبين أوراقنا أهداف المركز؟ وما هي الخطة التي نسير عليها لتحقيق هذه الأهداف؟ أم أننا ننتظر هذه المراكز وفي جعبتنا أهدافنا القديمة لم يتغير فيها شيء؟ وبرامجنا نستجمعها بسرعة وخفة من هنا وهناك؟ ثم نلج المركز .. صخب وضوضاء .. منافسات وحماس، ثم ينتهي المركز، وهكذا في كل عام.. ماذا قدمتم؟ وما نتائجكم؟ وما المحصلة النهائية من المركز؟ وهل كان ينبغي ابتداء التسجيل في المركز والانخراط ضمن فعالياته؟! أعرف أنه سؤال يشكل بالنسبة للبعض مغامرة!

ثم بعد نهاية المركز -وبناء على ما رسم من أهداف- هل خرجنا بنتيجة إيجابية من المركز؟ أم أنه مجرد حفظ لوقت تلاميذنا وأبنائنا واستنزاف جهودنا؟ وهل هناك شيء جديد قدمناه للمجتمع ولتلاميذنا؟ أم أننا ندور في نفس الحلقة المفرغة ونكرر عملنا بصورة تلقائية -ربما كانت مملة لبعضهم- وربما كانت سبباً في تسرب آخرين من بين أيدينا؟ فإن كانت هناك نتائج جيدة فهذا ما نطمح ونصبوا إليه، وإن كانت دون المطلوب فهل نملك تطويرها وتحسينها لتوافق تطلعاتنا وتطلعات المجتمع لجهودنا الكبيرة؟

وإن كنا لا نملك تطويرا لمراكزنا لسبب أو لآخر، فهل تبقى المراكز هي الخيار الأوحده؟ أوليس هناك اتجاهات وحلول أخرى يمكن أن تحقق أهدافنا؟ بل حتى لو كانت المراكز تحقق أهدافنا، أليس هناك حلول أخرى يمكن أن تحقق أهدافنا وزيادة؟ ألا يمكن ابتداء برامج جديدة؟ أم كما يقولون: (قديمك نديمك)؟! ثم ألا يمكن أن تحقق برامج أخرى موجودة بالفعل في مؤسسات المجتمع أهدافا تفوق هذه الأهداف وتناسب مستويات من تحت أيدينا؟ إنني لا أدعو بهذا الانصراف التام عن المراكز وتركها ونبذها، إنما أدعو إلى مراجعة العمل، ومحاسبة الذات حول جدواها، نعم قد تناسب المراكز بعض الفئات، لكنها قد تهدم أحيانا بسبب عدم تحديد الأهداف ورسم الخطط ما نبنيه في شهور، وقد يناسب بعض التلاميذ الانخراط في الحلقات العلمية والدورات المتميزة والمكثفة وغيرها وتؤدي ثمارا أكثر فائدة مما تفعله المراكز بكثير.

وأیضا حتى مع كون النتائج متميزة في هذه المراكز، كما هو ظاهر في كثير منها، فيبقى سؤال مهم: هل نضمن بقاء المراكز بصورتها الحالية؟ وهل نظل نضع أيدينا على قلوبنا خوفا على المراكز أن يأتيها يوم نفقدها فيه دون إرادتنا؟ أو على الأقل نفقد شريان حياتها وهو المال الذي تدعم به؟ لا سيما وأننا رأينا في السنوات القليلة الماضية ضعف ميزانيتها، ألا يمكن أن تبدع عقولنا حلولاً لهذه المشكلة لو وقعت؟ ألا يمكن أن نضع - ولو في الاحتياط - أفكارا تحفظ علينا أبنائنا خلال الصيف الذي يعاني فيه شبابنا من الفراغ القتال؟ وإنما اليوم نرى انتشار أفكار أخرى من مثل: الدورات المكثفة لحفظ القرآن أو أجزاء منه، وكذلك: الدورات العلمية، وهذه خيارات جيدة، بل ورائعة، لكنها - في كثير من الأحيان - قد لا تناسب إلا فئات معينة هي الأكثر جدية، ويبقى شباب كثيرون لا يميلون إلى مثل هذه البرامج، فماذا يمكننا أن نقدم لهم فيما لو...؟

حتى إذا ولجنا هذه المراكز المليئة حيوية ونشاطا وأريحية، ينبغي علينا أن نتأمل في كيفية تعاملنا مع أفرادها، فعلى سبيل المثال: مشكلة التعامل مع التلاميذ الأقل موهبة، والذين قد لا يملكون مواهب تضعهم في مصاف التلاميذ المستهدفين بأكثر برامج هذه المراكز، اللهم إلا إذا استثنينا منها برامج الترفيه التي تناسب الجميع، فهل يحق لنا أن نكتفي هؤلاء بمجرد حفظ أوقاتهم من الفراغ؟ أو حفظهم من رفقاء السوء؟ أو التخفيف على أهاليهم من إزعاجهم المتكرر؟ أليس لدينا ما يمكن أن نقدمه هؤلاء؟ نطور مهاراتهم ونمهيها، نحرق ذواتهم بحثا عن جوانب التميز فيهم، فإن كلاً منهم يوجد لديه ما يميزه عن الآخرين، علمه من علمه وجهله من جهله، وإن بيئات كثير من أبنائنا وتلاميذنا كانت سببا في قتل مواهبهم ووأدها حية، فهل نملك - من خلال هذه المراكز - إحياء مواهبهم، وإجراء الدم في عروقها؟ ألا يمكننا أن نخصص فئة هؤلاء يعتنون بهم دون جرح مشاعرهم؟ أم يكفيهم أن يقفوا في جانب الطريق ليوسعوه لغيرهم من الذين

وجدوا من يصقل مواهبهم ويهتم بهم؟ ليظلوا دائما متفرجين، ويظل أولئك المتميزون يجدون من يهتم بهم، فيتسع الفرق بين هؤلاء وأولئك.

وفي المقابل أيضا: ماذا قدمت هذه المراكز للموهوبين؟ هل تكتفي باستزاف مواهبهم فقط؟ إن هذا الاستزاف قد يكون جيدا لأنه ينمي تلك المواهب، لكننا يجب ألا نكتفي بهذا الاستعراض البطولي الذي قد يكون من نتاجنا أحيانا وربما كان من نتاج آخرين وربما كان من تنمية هذا الشاب لنفسه، بل يجب علينا أن نحصر أن نقدم لهذا الشاب ما يزيد تميزه، وما يجعله وأهله ومجتمعه يحسون أن هذا المركز قدم لهم شيئا.

نقطة أخرى يجب أن تبقى منا على بال وهي: ماذا بعد المركز؟ وكيف حال من اجتهدنا معهم خلال هذا المركز فور نهاية المركز؟ إن تلك المدة التي تقع بعد نهاية المركز وقبل بداية الدراسة تبقى مدة مثل: مثلث برمودا، خروج الداخل فيها غير مضمون، ولأنه يهدم كل ما بنيناه ليس في المركز فحسب، بل ربما في سائر السنة الدراسية.

ويتعلق بهذه النقطة: أننا كثيرا ما نحصل في هذه المراكز على نتائج إيجابية ونسعد بها ونفرح، لكننا -وللأسف- بسبب عدم المتابعة، أو الاتكالية، نترك هذه النتائج تتجاوزها الأهواء وتتقاذفها الشهوات، وتلعب بها العواصف والزوابع بلا معين، فهل نملك زمام المبادرة وتعليق الجرس تجاه هؤلاء الشباب الذين استفادوا من الجهود؟ أم نرضى أن تضع جهودنا المضنية والأوقات المبذولة خلال هذه الفترة هباء منثورا<sup>(١)</sup>.

منذ أمد والمراكز قد شرعت أبوابها للعمل فيها، وكانت لها في البدايات أهداف تتوافق مع متطلبات العصر، إلا أننا لاحظنا في السنوات القليلة الماضية التطور التقني الهائل الذي جذب عقول الشباب، بين القنوات الفضائية والمواقع العنكبوتية والهواتف الجواله وما فيها من تقنيات متطورة جذابة، فهل نبقي على الأهداف القديمة والخطط العتيقة ذاتها، ولا ننظر إلى المستجدات المعاصرة؟

أخيرا أقول: إن الأعمال الدعوية -وليست المراكز فحسب- بحاجة إلى مراجعة مستمرة لضمان النتائج، وبحاجة إلى محاسبة متكررة بعد كل دورة أو مدة معينة لنعرف هل نحن نسير في الطريق الصحيح، أم أننا في خضم العمل قد غمى - قليلا - عن سواء الطريق دون شعور، ونظن أننا لا زلنا في الطريق نفسه.

ولهذا كان من الضروري التعرف على أهم أخطاء و سليات المراكز الصيفية والوقوف على أسبابها وطرائق علاجها<sup>(٢)</sup>.

(١) تقرير هيئة الروضة، في ١٤٢٨/٨/١هـ.

(٢) - [www.saaaid.net/Anshatah/mr/29.htm](http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/29.htm) (٢).

## علماء دين يؤيدون المراكز الصيفية ..

### .. ويتجاهلون تحذيرات خبراء الإرهاب

ما زالت المراكز الصيفية تثير النقاشات والغط في المجتمع السعودي ويختلف فيها الكثير من الآراء ، بل وانعكاسها على الأمن الفكري لدى الشباب، وبين مؤيد ومعارض نجد صحبا إعلاميا يدور على شاشات التلفزة الفضائية وأخرى على صفحات الصحف على توجهاتها المختلفة .

وتنشط في المراكز الصيفية المحاضرات الدينية التي يلقيها عدد من كبار علماء الدين في السعودية وأعضاء معتمدون في هيئات الإفتاء نجدهم قد شددوا على ضرورة وجود المراكز الصيفية وأهميتها في تنمية الدين والبشر، ومثال ذلك :  
**قال الشيخ عبد الله بن محمد المطلق** عضو هيئة كبار العلماء<sup>(١)</sup> إن الأندية الصيفية التي تقيمها وزارة التربية والتعليم سنويا من أعظم وسائل التحصين الاجتماعي للشباب، مؤكدا أنها تتميز بوجود مشرفين معروفين بالوسط الاجتماعي بالصلاح وأنهم أبعد الناس عن الفساد الأخلاقي والتطرف والغلو الذي يقود الأمة للفرقة والاختلاف.

وبين في اللقاء المفتوح الأول لشباب الأندية الصيفية الذي جاء تحت عنوان «الوسائل المشروعة لتحصين الشباب في عدد من الجوانب الفكرية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية»، أن الذين ينتقدون الأندية الصيفية من الكتاب لم يزوروها ولم يعرفوا ما فيها من خير وحفظ لأوقات الشباب من خلال البرامج المتنوعة المقامة فيها.

وفي الجانب الفكري أكد على أهمية وحدة التلقي من المصادر الموثوقة ويعني بهم العلماء الراسخين، وعدم الأخذ من المصادر المشبوهة التي دخلها التحريف والتبديل، ومنع من يثير الشبه بالاختلاط بالناس، وكذلك حرم الله ذم العلماء العاملين، وصد الناس عنهم، وجعل ذلك من الصد عن الدين، مشيرا في ذلك إلى قصة المنافقين في غزوة تبوك ومن الوسائل الفكرية كذلك تحريم الرفقة السيئة التي تضل الإنسان، وتزين له المنكر وتهديه إلى صراط الضلال.

وتجاهل كل مؤيدي المراكز الصيفية التحذيرات التي أطلقها العديد من خبراء الإرهاب والذين كانت لهم تجارب سابقة في عمل الجماعات الإسلامية وخططها وطرق تجنيدها.

**وقال محمد علي المحمود** الخبير في الجماعات الإسلامية بأن مشكلة المراكز الصيفية هي أنها تقدم البعد الوعظي على أنه بعد معرفي وهو مشكلة كبيرة يجد ذاتها قد ينتج عنها الكثير من المغالطات.

**وحذر عبد الله بن بجاد** الخبير في شؤون الإرهاب من المراكز الصيفية وقال<sup>(١)</sup>: إن حركات الإسلام السياسي وضعت يدها على المراكز، ففي السابق كانت هناك نشاطات عادية يقوم بها مدرسون ليس لهم أي أهداف سياسية،

(١) الرياض، عمر العقيلي، العدد ٢٠١٦/٢٨١٤هـ.

ولكن بعد ظهور الإسلام السياسي بدأت ظاهرة أدلجة هذه الأنشطة تنتشر بسرعة، مؤكداً أن هناك تنافساً بين تيارات الإسلام السياسي من خلال هذه المراكز، خاصة بين تيار الإخوان المسلمين وتيار السرورية، ومن خلال هذه المراكز بدأ استقطاب الأفراد والأتباع، ليتم تجنيدهم في التنظيم، حتى من دون علمهم، فهناك الكثير من الأشخاص لا يعلم أنه مجند في التنظيم، وهو مجند عملياً، ويعتقد أنها مجرد دعوة إسلامية ورفقة صالحة.

وشدد على أهمية مراقبة المراكز بشكل كبير بعيد الإعلان عن عدد المنتظمين في هذه المراكز من الشباب ووصف العدد بأنه عدد كبير جداً لو أخذنا بعين الاعتبار توجه الكثير من الأسر في الرياض للسياحة داخل أو خارج السعودية، وأكد بأن هذا العدد الضخم الذي يتجاوز ٢١ ألفاً لا يمكن الاستهانة به في ظل الظروف والمعطيات الحالية.

ومن إجابات الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

سئل فضيلة الشيخ .. بعض المدارس في العطلة الصيفية تقوم بفتح المراكز الصيفية لإشغال الشباب بأمور .....

أجاب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى فقال :

فلا شك أن الحكومة - وفقها الله - تشكر على ما تنشئه من هذه المراكز الصيفية ، لأنها تكف بهذا المراكز شراً عظيماً وفتنة كبيرة ، فما الحال لو أن هذا الشاب وهذه الجحافل كثيرة العدد أخذت تجوب الأسواق طولاً وعرضاً أو تخرج إلى المنتزهات ، أو إلى البراري أو الشعاب أو الجبال ، ما الذي يحصل منها من الشر<sup>(٢)</sup> ؟

كما سئل رحمه الله فضيلة الشيخ: وردت أسئلة حول المراكز الصيفية فبم توصي القائمين عليها ؟

الجواب : تكلمت على ذلك من قبل وأرى أن تلك المراكز الصيفية من نعمة الله علينا والله الحمد أن يسر الله - عز وجل - هذه المراكز، وأن يسر أيضاً أن يكون القائمون عليها ممن نثق بهم حسب ما بلغنا، وأن الشاب يذهب إلى هذه المراكز لينتفع وينفع ، ويقضي وقته في غير اللعب وفي غير اللهو ، بلا شك أن في هذا خيراً كثيراً ، وكذلك أحث أيضاً على الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن لأن الصغير يسهل عليه الحفظ ويحصل الطالب بالالتحاق بها على خير كثير .

(١) المرجع السابق.

(٢) جزء من الإجابة الطويلة.

## تنمية الأمن الفكري في المراكز الصيفية:

من المهم جداً الربط بين النشاط والتجارب الميدانية والعمل على تنمية الجسم والعقل والفكر وتأمين الفكر أو ما يعرف بالأمن الفكري في ثقافة الشباب، ولتعزيز ذلك:

- ١- مشاركة الإعلام بأنواعه ( تلفاز - إذاعة - جريدة.. ) في تغطية برامج المراكز الصيفية أسوة بغيرها من المهرجانات والمسابقات، كأن يخصص رسالة تلفزيونية يومية وصفحة يومية عن نشاط مركز من المراكز، والهدف من ذلك أن يكون أولياء الأمور وغيرهم على دراية بما يحدث داخل المراكز وكذلك دحر بعض الكتاب الذين ينالون من المراكز ويشوهون صورتها من خلال كتاباتهم المسمومة!!
- ٢- أن يقوم كل محب للخير في مسجد الحي الذي يقيم فيه والمعلم في مدرسته بانتقاء عدد لا يتجاوز الخمسة من الطلاب الذين يقدرونه ويحترمونه ممن لم يسبق لهم التسجيل في المراكز أو حلقات التحفيظ والتخطيط لإقناعهم وتشويقهم ببرامج المراكز الصيفية والتواصل مع أولياء أمورهم.
- ٣- إقامة المراكز الصيفية على شكل دورات تدريبية، فعلى سبيل المثال إقامة دورة لمدة ثلاثة أيام أو أسبوع عن حفظ القرآن والسنة النبوية، ودورة ثانية عن الحاسب الآلي وبرامجه، وثالثة عن الإسعافات الأولية، ورابعة عن الخطابة والمهارات الأخرى وخامسة وسادسة....، ويتخلل ذلك محاضرات، وندوات، ومسابقات، وألعاب رياضية، وبعدها يعطى المتدرب شهادة معتمدة بالبرامج التي تدرب عليها لتحفيزه ووضع الشهادة ضمن سيرته الذاتية لتقديمها عند الحاجة لوظيفة أو غيرها.
- ٤- دعوة أولياء الأمور من المسؤولين المعروفين الذين لهم أبناء في المراكز الصيفية للزيارة والاطلاع على نشاطاتها ليكونوا وسيلة إقناع للآخرين والرد على شبهات المنحرفين الذين يكيدون للمراكز الصيفية وكل عمل يدخل فيه أهل الخير والصالح.

## ولتفعيل دور البيت هناك وسائل منها :

- ١- زيارة يقوم بها أفراد الأسرة لمجموعة من البيوت ويتم مقابلة ولي الأمر فيها ويتبادل الآراء والمقترحات .
- ٢- مسابقة منزلية تعني بالأسرة المسلمة شريطة أن تكون هناك جوائز مميزة حتى يضمن نجاح الفكرة .
- ٣- مسابقة الأطباق الطائفة وهي كناية على مسابقة أفضل طبق وكسابقتها يشترط التكريم المميز .
- ٤ - توجيه خطابات رسمية للكتاب الذين ينالون من المراكز ويشوهونها ودعوتهم للزيارة والاطلاع عن قرب بأنشطة المراكز، ولعل ذلك يكون سبباً لتغيير أفكارهم أو على الأقل كف شرهم!! وعند تماديهم يُطالب بالتحقيق معهم ومحاكمتهم رسمياً من قبل الوزارة المشرفة على أنشطة المراكز الصيفية ويقال لهم: (هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين).

٥ - معرفة ميول كل شاب من خلال استبانة يعبئها عند تسجيله، والهدف منها تحقيق رغبته الفعلية وتحقيق المهارات التي يعاني من نقصها وتشويقه للمراكز الصيفية.

٦ - إقامة المسابقات الرياضية والثقافية بين المراكز المجاورة، وتخصيص جائزة للمركز المتفوق في كل منطقة.

٧ - يجب على الموظفين من أولياء الأمور الذين لهم أبناء في المراكز الصيفية الترتيب لاختيار الوقت المناسب للتمتع بالإجازة الصيفية بحيث لا تتعارض مع مدة المراكز الصيفية، وعدم ترك أبنائهم لوحدهم في البيوت عند السفر بحجة مشاركتهم في المركز الصيفي.

٨ - الاهتمام بجانب الفتيات أيضاً من خلال دور تحفيظ القرآن الكريم الصيفية وتنويع المشاركات والبرامج المفتوحة، وتوجيه الدعوة للدعوات الصالحة الموثوقة بعلمهن لإلقاء النصائح والتوجيهات، وكذلك دعوة طلبة العلم المعروفين لإلقاء كلمات إرشادية عبر الهاتف ووسائل الاتصال الأخرى، وكذلك الاهتمام في المناسبات والاجتماعات الصيفية واستغلال مثل تلك المجموع<sup>(١)</sup>.

### وسائل وطرائق تعزيز الأمن الاجتماعي وتأثيره على الأمن الفكري:

١ - الحرص البالغ على استغلال طاقات الشباب ومواهبهم؛ ومن ذلك الحرص على طلاب العلم الراغبين الجادين وتوجيههم إلى حلقات العلماء؛ بل ورسم البرامج لهم: كالقيام بمحصر الدروس الصباحية للمشايخ، وجمع الراغبين من طلاب المركز في طلب العلم وإيصالهم إلى الدرس بسيارة خاصة. ففي هذا تشجيع وتنمية للطلب عند الشباب، ولو تم التنسيق بين المركز ومراكز الدعوة بالمدينة لتنفيذ هذا الرأي وتطويره لكان أفضل وأنجح.

٢ - تخصيص يوم معين لدعوة عدد من تجار المدينة يعد فيه حفل لتعريفهم بالمركز وما يقدمه لأبنائهم مع تقديم الهدايا لهم، وكذا وضع برنامج خاص بالتجار فقط يكون فيه لقاء مع مدير الغرفة التجارية، وبعض التجار، وفناوى مهمة لهم والتنبيه على بعض الأمور: كجلب العمالة غير المسلمة، وصفات التاجر المسلم. وغيرها.

٤ - اليوم الدعوي<sup>(٢)</sup>:

يقوم مجموعة من طلاب المركز البارزين بزيارة ميدانية لشباب الأرصفة، والجلوس معهم، وتقديم الهدايا لهم، وتعريفهم بالمركز وأنشطته، ولا بأس من دعوتهم للمركز ومشاركتهم في بعض الألعاب الرياضية، وتقديم وجبة عشاء خفيفة يتخللها بعض التوجيهات والمسابقات؛ يكون ذلك كله تحت إشراف أساتذة المراكز، وفي هذا لا شك خدمة عظيمة للمجتمع وقيام للمركز برسائله التربوية تجاه أبناء البلد، ومدً لل جسور الأخوية مع هؤلاء الشباب، بدلاً من

k - ٢٦ [www.saaaid.net/Anshatah/mr/28.htm](http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/28.htm) (١)

(٢) المفكرة الدعوية، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.

اعتزالهم وضياح أوقاتهم وأعمارهم، وسيكون لذلك بإذن الله أثر طيب وجميل في نفوس أولئك الشباب ومثل هذا إقامة مهرجانات ثقافية واجتماعية بآماكن وجود الشباب، وإقامة المسابقات الخفيفة والطريفة، وبعض الألعاب ولو لمدة يوم واحد فإن في ذلك أيضاً منافع كثيرة.

٥ - تكوين مجلس للآباء داخل المركز الصيفي يلتقى بهم كل منتصف شهر وفي ذلك فوائد كثيرة: تعريف الآباء بأنشطة المركز، وخدمته لأبنائهم، والربط بين المجتمع الممثل بالآباء وبين المراكز الصيفية، ودورها الحقيقي، ومشاركة الآباء في الآراء والمقترحات بل ودعم المركز معنوياً ومادياً، وكسب ثقة الآباء، وتوجيه بعض الإرشادات التربوية الخاصة بأبنائهم. وغيرها من المكاسب في عقد مثل هذه اللقاءات، بل لا مانع من مشاركة الآباء في برنامج ترفيهي لتقوى الصلة بين الآباء والأبناء.

وتدور هذه الأفكار حول الربط الاجتماعي لتعزيز الوحدة الاجتماعية التي ينتج عنها الأمن الفكري والاستقرار

الأسري

## التنمية الفكرية والاجتماعية في برامج عملية<sup>(١)</sup>:

وهذه مجموعة من الأفكار العملية في تنمية وتعزيز العلاقة المجتمعية والمن الفكري :

- (١) **مضمار الأفكار:** ( مقر مهياً و مخصص للألعاب و المسابقات الركية و يحتوي على ديكور خاص و زينه خاصة ويعرض فيه النشاط يومين في الأسبوع للإبقاء على تميز البرنامج و التشوق إليه).
- (٢) **للأذكاء فقط:** ( صالة تخصص فيها بعض الألعاب الخفيفة والفقرات التي تتميز بالخفة والحركة ) .
- (٣) **مسابقة حرب النجوم :** ( تكون لفئة الأشبال (المرحلة الابتدائية ) والغرض منها ضبط سلوك هؤلاء الطلاب ومكافأة المتميزين منهم ، بحيث الطالب الذي ينتظم في البرامج وبالخصوص في صفوف الصلاة ويحافظ على الصف الأول يعطى عدد معين من النجوم والطالب الذي يتميز في أدبه أو في حفظه للقرآن أو الذهاب من و إلى المصلى يعطى عددا معين من النجوم يقدر ويقف عليه من قبل المشرفين على هؤلاء الصغار ، وفي نهاية كل أسبوع تجمع عدد النجوم التي حصل عليها كل فرد في ذلك الأسبوع ويعطى الخمسة المتميزون جوائز فيها شيء من التجديد ( عصفير ، سلاحف ، ألعاب غريبة ) ، ملاحظة : لكل أسبوع تقييمه الخاص به ) .
- (٤) **مسابقة الطبق الخيري :** ( يكون ريعها للمسلمين في فلسطين ) بحيث يكون أفضل طبق هو الطبق الفائز ويحدد سعر معين للدخول على سبيل المثال خمسة ريالات .
- (٥) **الصالة العلمية:** مكان يخصص لإقامة الدورات الشرعية بحيث يستضاف أحد المشايخ كل أسبوع على سبيل المثال ثلاثة أيام في الأسبوع بعد صلاة العشاء .
- (٦) **الدروس والدورات:** على سبيل المثال تكون كل يوم في الساعة الخامسة والنصف إلى الساعة السادسة والنصف بحيث يكون هناك درس سيرة ، مهارات البحث ، تجويد وتلاوة ، نشاط رياضي ويكون بالتناوب على الأسر .
- (٧) **الخيمة الثقافية :** إيجاد خيمة بها مكيف صحراوي و عدة الشاي و القهوة و لاقط و سماعات ، يكون فيها بعض الفقرات الخفيفة و قصص الرحلات البرية و خبرات البر و بعض البرامج المسلية ويكون فيها بعض الوجبات ( مثل شوي و خالقه ) ، و الهدف من هذه الخيمة استقطاب المجموعة من الأشخاص الذين لا يرغبون ممارسة الأنشطة الرياضية لأن لا يكون هناك تسكع في الأسياح و الممرات .
- (٨) **المحاضرات :** يكون كل أسبوع محاضرة سواء كانت علمية أم شرعية إلى غيرها من المحاضرات.

(١) مجموعة من الأفكار سبق جمع بعضها في أنشطة طلابية بمدينة الجيل الصناعية ١٤١٣هـ.

- ٩) **تحت السراج:** برنامج يستضاف أحد الدعاة إلى الله ويكون النقاش معه مفتوح على سبيل المثال أو عن مشاهداته وتغلق الإضاءة ويكون هناك سراج يضاء .
- ١٠) **ركن الحكايات:** ركن يتحدث فيه عن الحكايات والقصص للأشبال .
- ١١) **المهرجان الرياضي:** يكون فيه الألعاب الرياضية والفقرات على سبيل المثال شد الحبل ، و يخصص فيه فقرات رياضية لجميع المراحل العمرية .
- ١٢) **يوم الأشبال:** يوم تخصص أنشطته الرئيسية لأشبال المركز و تقام فيه مباراة كروية بين أشبال المركز ( فريق منتقى من الصف الخامس و السادس ) و فريق منتقى من أفراد المركز في الأسر الأخرى من مرحلة الصف الأول متوسط ، و بعد نهاية المباراة يسلم الكأس للفائز من الفريقين و بعد ذلك يكون هناك عشاء تقيمه أسرة الأشبال ( كل شبل يحضر طبقاً أو عدة أطباق من بيته ) لكل أعضاء المركز ، و يدعى إليه جميع أولياء الأمور .
- ١٣) **العشاء الأسبوعي:** في كل أسبوع يخصص يوم تناوبه الأسر للإقامة عشاء في نهاية المركز لجميع أعضائه وتعطى الأطباق المتميزة جوائز قيمة ( خلطات ، طقم دلال، إلخ ) و تكون لجنة خاصة للتقييم .
- ١٤) **المسابقات الورقية:** بحيث تكون يومية كل أسرة لها أسبوع خاص بها .
- ١٦) **المتديات والحفل المسرحي:** كل أسرة تقوم بحفل ومنتدى خلال أيام المركز .
- ١٧) **حلقات تحفيظ القرآن الكريم:** بحيث يكون على سبيل المثال بعد المغرب هو الوقت ويكون هناك تسميع للأعضاء ويقسمون بطريقة معينة.
- ١٨) **المسابقات الثقافية المتنوعة:** بحيث تبتكر فكرة معينة وتصاغ على شكل مسابقة ( معكم على الهواء ، من سيربح المائة ، مسابقة حروف ) .
- ١٩) **مسابقات حفظ القرآن الكريم ، حفظ الأحاديث ، حفظ الشعر ، الخطابة**
- ٢٠) **المخيم الكشفى:** يكون هناك مخيم لأعضاء المركز لمن أراد الاشتراك ويدربون على بعض المهارات الكشفية البسيطة.
- ٢١) **رحلة يومين:** هذه رحلة تقام في عطلة نهاية الأسبوع لأسرتين من أسر المركز و يتخللها العديد من البرامج والأندية .
- ٢٢) **الدوريات الرياضية بين الأسر:** دوري تنس طاولة ، كرة قدم ، طائرة ، فريرة .
- ٢٣) **معرض الكتاب والشريط الإسلامى:** معرض تعرض فيه الكتب والأشرطة بأسعار مخفضة والهدف من ذلك نشر الكتب والأشرطة الإسلامية .
- ٢٤) **يوم المفاجآت:** بحيث كل أسبوع يكون هناك يوم تخرج فيه كل أسرة ما لديها من المفاجآت والألعاب .

- (٢٥) **ركن توعية الجاليات :** بحيث يكون هناك ركن مخصص لبيع الكتب الخاصة بالجاليات الموجودة في البلاد بهدف نشر الدعوة إلى الله عبر هذه الجاليات.
- (٢٦) **إخراج مجلة دورية للمركز :** وهي مجلة رسمية تتحدث بلسان المركز تكتب فيها أخباره و توجد فيها مقالات و تسالي و مسابقات و تفتح فيها المشاركة للنساء في البيوت و أولياء الأمور .
- (٢٧) **الصالة الفنية :** يكون هناك صالة فنية تهتم بمواهب الأعضاء في الرسم والأشغال والاهتمام بها وصقلها.
- (٢٨) **سباق الماراثون.**
- (٢٩) **استضافة أحد المسلمين الجدد :** وسؤاله كيف اهتدى بحمد الله ، بحيث يكون معه لقاء مفتوح و يسمى البرنامج كيف أسلمت ؟ .
- (٣٠) **دورات في الحاسب الآلي .**
- (٣١) **ركن المجالات الهادفة:** ركن يبين المجالات الهادفة وبسعر مخفض على سبيل المثال : مجلة شباب إلى غيرها من المجالات الهادفة .
- (٣٢) **معرض جراحات العالم الإسلامي :** معرض يبين مآسي العالم الإسلامي والهجوم المسلط على المسلمين .
- (٣٣) **ركن المرأة المسلمة :-** ركن يبين الأمور المتعلقة بالمرأة المسلمة من أمور وفتاوى، بحيث يتواصل العضو مع أهله في المركز .
- (٣٥) **إيجاد إذاعة خاصة بالمركز .**
- (٣٦) **إنشاء لجنة خدمة المجتمع :** وهي لجنة خاصة تقوم بعمل مسابقات و رقية للناس خارج المركز و خاصة النساء في البيوت و تكون لها جوائز خاصة و قيمة ، و كذلك تقوم هذه اللجنة بتنسيق الزيارات الخارجية لأعضاء المركز مثل زيارة المصانع و المستشفيات و المرضى .
- (٣٧) **اليوم المفتوح أو يوم المركز :-** و هو يوم يكون في منتصف المركز لإشغال جذوة الحماس من جديد لأن العديد من الأفراد عندما ينتصف المركز يصيبهم الفتور ، و يكون في هذا المركز برامج غير معتادة و يحوي العديد من المفاجآت و الابتكارات و التجديد و يشارك فيه جميع أعضاء المركز بلا استثناء بما في ذلك المشرفون<sup>(١)</sup> .

(١) موقع الفكرة الدعوية: [www.dawahmemo.com](http://www.dawahmemo.com)

وهذه أكثر من ١٠٠ فكرة للمراكز الصيفية<sup>(١)</sup>:

وقد أفردتها في ملحق بمجدول لبيان أهميتها موضحا فيه البرنامج وبيانه كالمثال الآتي :

٤٠	لقاء ساخن	وهو لقاء يجمع من كل أسرة طالب يدافع ويبرز أهمية أسرته وينتقد بقية الأسر بأسلوب مهذب، ويظهر هنا أبلغهم وأقواهم حجة	ثقافي
٤٢	مصارحات	جلسة يجلس فيها بعض المشاكل الملامسة لواقع الشباب	اجتماعي
٤٣	تأملات	تعلق قصة أو تعرض ثم يطلب التأمل فيها وإرسال هذه التأملات ليفوز أفضلها	إعلامي

وهذا نموذج من فكرة ثالثة بعنوان الملتقى الحواري : ( ٤٠ ) فكرة جديدة (الملاحق)

بين طلاب المراكز ومسؤول أمني وأحد التربويين لتعزيز التواصل

وفتح آفاق الحوار لتنمية الحس الأمني<sup>(٢)</sup>

م	الدورة	أهدافها
١	الأمن الاقتصادي - رزقك بين يديك	استفادة الطلاب من خامات البيئة الطبيعية في إنتاج ما يفيدهم في حياتهم ويدر عليهم رزقاً سواءً من المنزل أو من البيئة المحيطة
٢	الأمن الوظيفي - دورات حرفية	عقد دورات تدريبية تهدف إلى إكساب الطلاب مهارات وظيفية، مثل: ( كهرباء - سباكة - نجارة - طلاء المنازل - حاسب - خط - أعطال السيارات - إلكترونيات

(١) دليل برامج المراكز الصيفية) إصدار وزارة التربية والتعليم - شؤون الطلاب - النشاط من صفحة ٢٥ إلى صفحة ٣١.

(٢) [www.nashat.gov.sa/GProgram.aspx](http://www.nashat.gov.sa/GProgram.aspx) - k.

## من التوصيات

من خلال دراسة الموضوع يمكن استخلاص عدد من التوصيات من أبرزها:

١ - إن اتهامات وأخبارا عن مناشط مشبوهة ضمن برامج وفاعليات المراكز التربوية الصيفية يحتاج إلى تحر وإعادة نظر، فتلك برامج وفاعليات ترعاها دولة، ويشرف عليها مسؤولون، ودعاة إصلاح ، وهذا الاتهام قدح في دولة لا في فكرة .

٢ - إن قراراً بإلغاء نشاط أو إيقاف برنامج مثل برامج المراكز الصيفية يقتضي من ذوي الحكمة والعقل أن يدرسوا الظاهرة التي يدعون أنها أفرزت من الأمور السلبية ما دعاهم إلى اتخاذ قرار ما ، حتى يطمئنوا هم أنفسهم إلى أنهم يبنون هذا القرار على دراسة تثبت صحة ما سمعوه أو قرأوه أو نُقِلَ إليهم، بل إن المنطق يحتم مضاعفة موازنة هذه البرامج الصيفية والتوسع فيها لتشمل أوجه نشاط لم تكن تمارس من قبل مثل التعليم المهني والحرفي وتعميق مفهومات المواطنة عبر برامج خدمة المجتمع والتأكيد على صيانة المرافق العامة والحفاظ على نظافة الشوارع والحدائق وصيانة الأعراس بالمحافظة على حد أدنى من الآداب العامة التي تعين الناس على أن يمارسوا حياة هادئة ناعمة بعيدة عن فضول النظرات والكلمات، وحسن استخدام منجزات التقنية الحديثة من جوال وكاميرات وحاسب آلي، وجعل التسوق متعة عائلية ومتعة فردية تعتمد الذوق الرفيع والخلق القويم.

٣ - التجديد بما لا يناقض الأهداف المرسومة بات أمراً ملحاً خاصة مع تسارع عجلة التغييرات الإيجابية أو السلبية ؛ ومن لا يتجدد فالتبدد مصيره ؛ وما كان مناسباً قبل عشر سنوات يغدو اليوم مملاً رتيباً ؛ ولا قداسة لتقديم خلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما قام عليهما وتلقته الأمة بالقبول.

٤ - التنويع قرين للتجديد وأحد وسائله؛ والمراكز بحاجة لأن تنوع برامجها لتناسب كل الأذواق؛ ما بين دورات شرعية وإدارية وأدبية ومهارية ومهنية؛ وبرامج رياضية وفنية بتفرعاتها الكثيرة ؛ وزيارات ميدانية واستضافات لوجوه المجتمع إلى غير ذلك مما تتفتق عنه أذهان الأفذاذ الذين يقضون وقتهم في المراكز ولها .

٥ - أن تسعى المراكز المتجاورة للتكامل والتعاون بما يحقق الجودة ويمنع التكرار ويصف الروح الأخوية الصادقة الصافية السامية التي تسود بين رعاة هذه الأعمال التطوعية الخيرية التربوية بعيداً عما ينغص من التنافس المنفر والتشاحن المحزن .

٦ - التجارب الناجحة حقيقة بالحفظ جديرة بالتعميم ولذا فمن المبهج أن تسجل المراكز تجاربها الناجحة خطوة بخطوة لتبقى موثقة ومتاحة ليستفيد منها من شاء من مديري المراكز في أي مكان وزمان .

٧ - ويرتبط بما سبق معالجة ظواهر المجتمع من خلال المراكز بالمعارض والندوات واستضافة المستشارين كقضايا التدخين

- والمخدرات والعلاقات المحرمة والطلاق والعنوسة والبطالة والاستخدام السيئ للتقنية وغيرها .
- ٨- العناية بالتقارير ضرورة إدارية واعتراف بفضل الجهات المسؤولة ومرجعيتها ؛ وهذا أمر اعتقد أنه لا يغيب عن ذهن مديري المراكز والجدير أن يعرف العاملون في المراكز ما الذي يطلب منهم حفظه وتدوينه في وقت مبكر، وأن تكون كتابة التقارير متزامنة مع افتتاح المركز وموثقة لكل شؤون المركز بما يلزم الحجر في أفواه من يجنون فغر الأفواه ولو بالهجر القبيح من القول، بلا زمام من عقل ولا خطام من حياء .
- ٩- ومما يفرد لأهميته غرس حب القراءة وعشق الكتاب في نفوس رواد المراكز، وتدريبهم على المهارات الإعلامية والكتابية ليكونوا من حماة الدين والفضيلة، ومن يكشفون زيف دعاوى المفرطين والمفرطين الذي استطال شرهم وعظم خطرهم ..
- ١٠- من المهم أن يكون للمركز الصيفي أهداف يعرفها القائمون عليه والمشاركون فيه بل وحتى أولياء أمور المشاركين؛ وينبغي أن تكون برامج المركز موجهة لتحقيق هذه الأهداف بلا حيدة.
- ١١- ضرورة مشاركة رجال الفكر والسياسة والإعلام بدور في هذه المراكز كل قدر طاقته وفق منهج تربوي يساهم في رسم سياسة دولة مع شبابها وفتياتها .
- ١٢- أصبح من المهم العمل على إطلاق موقع إلكتروني تربوي يختص بالمراكز والأندية الصيفية يجمع شتات أفكارها ويرتب توثيق أعمالها وينشر برامجها ويتلقى من الناصحين نقدهم وتوجيههم .
- هذه بعض المقترحات من التوصيات التي تم رصدها خلال جمع وتدقيق مادة هذا البحث، والله تعالى أسأل التوفيق والرشاد، والحمد لله رب العالمين .

### قائمة المراجع

١. خالد الطلحي / مفهوم النشاط الطلابي / الرياض / ٢٠٠٩م
٢. خالد خليف الشاطري / فن الإشراف على الأسرة في المراكز الصيفية / الرياض ٢٠٠٦م
٣. دليل برامج المراكز الصيفية، إصدار وزارة التربية والتعليم - شؤون الطلاب، ١٤٢٨هـ -

٤. رشيد راشد الفهيدى / دليل الأنشطة الطلابية / الكويت / ٢٠٠٩ م
٥. عاطف مصطفى الأبر، اتجاهات طلاب الجامعة نحو الأنشطة الرياضية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠٤ م.
٦. عدد ١٢٩ مادة إعلانية نشرت عن المراكز الصيفية في الصحف المحلية خلال ٣ أشهر
٧. فادية عمر، اتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب الترويح في المجتمع العربي مكتبة الأصمعي، الإسكندرية، ٢٠٠٤ م.
٨. المقابلات مسجلة ومدونة لدينا.
٩. عيسى ناقور / الطب النفسي بيروت، ١٩٩٨ م،
١٠. محمد فضل / جامع البيان، دار الأهرام، ط ٣
١١. موقع المفكرة الدعوية: [www.dawahmemo.com](http://www.dawahmemo.com)
12. [www.nashat.gov.sa/GProgram.aspx](http://www.nashat.gov.sa/GProgram.aspx)٦٧ - k.
13. <http://www.majedu.gov.sa/vb/showthread.php?t=555٣٤> - k.
14. <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/17.htm>.
15. <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/7.htm>.
16. <http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/7.htm>.
17. [www.alhota.net/articles.php?action=show&id=63٥٤](http://www.alhota.net/articles.php?action=show&id=63٥٤) - k.
18. [www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html](http://www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html)٦ - k.
19. [www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html](http://www.al-yemen.org/vb/archive/index.php/t-105370.html)٦ - k.
20. [www.saaaid.net/Anshatah/mr/28.htm](http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/28.htm)٢٦ - k.
21. [www.saaaid.net/Anshatah/mr/29.htm](http://www.saaaid.net/Anshatah/mr/29.htm)٢٧ - .
22. [www.z-atr.com/wordpress/?p=377٤٣](http://www.z-atr.com/wordpress/?p=377٤٣) - k.